الجمـهوريـــة الـجـزائريـة الديـمقراطيـة الشعبـيـة

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية



- كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
- قسم علوم الإعلام و الاتصال

دور مواقع التواصل الاجتماعي _الفيسبوك_ في تشكيل الرأي العام الخاص بالحراك الشعبي

- دراسة مسحية لطلبة علوم الإعلام و الاتصال
- تخصص :سمعي بصري

إعداد :

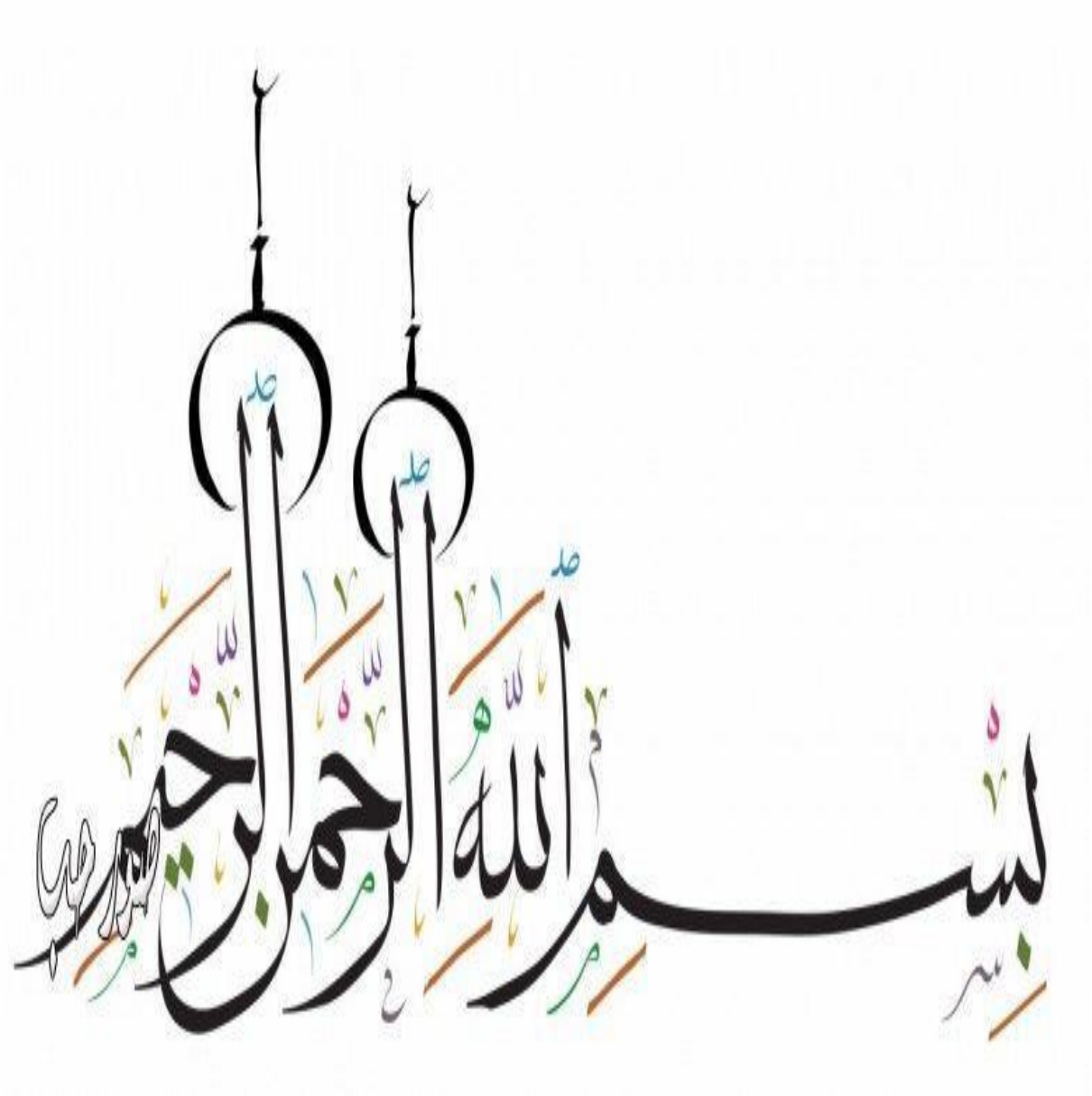
✓ بن زيان خيرة

✓ بوزياني سمية

إشراف :

- أ بلقاسمي رابح

السنة الجامعية : 2020/2019


بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــــر و عرفـــان

الحمد لله الذي لا يخيب راجيه و لا يرد داعيه و سلام على عبده الذي اصطفاه على العالمين و على خير نبي ارتقى سيدنا و قدوتنا محمد صلى الله عليه و سلم و على آله و صحبه أجمعين .

الحمد لله نستغفره و نتوب إليه و نحمده كثيرا الذي أعاننا ووفقنا على إتمام هذا العمل المتواضع .

شكرنا الخاص إلى أستاذنا الكريم الدكتور بلقاسمي رابح الذي كان له الفضل في توجيهنا و إرشادنا في هذا العمل له منا كل الاحترام و التقدير.

كل الشكر لأساتذة قسم علوم الإعلام و الاتصال الذين لم يبخلوا علينا بإرشاداتهم و معلوماتهم القيمة .

كل الشكر لزملائي زميلاتي طلبة السمعي البصري .

إلى كل الذين ذكرتهم نقول لهم دمتم لنا ذخرا و فخرا .

إهـــــداء

الحمد لله رب العالمين

إلى من أفاضت علي بدعواتها و بركاتها و عطفها و حنانها ،والدتي الكريمة حفظها الله لي

إلى من رباني على الفضيلة و كان سندا لي طوال حياتي والدي الكريم أدامه الله لي عونا حفظه الله و رعاه .

إلى إخواني و سندي بعد والدي أمين توفيق و يونس حفظهم الله و رعاهم.

إلى كل صديقاتي الذين قاسموني الأفراح و الأحزان و كل مشواري الدراسي حياة نوال و أخريات .

إلى صديقتي و رفيقة دربي توأمي و من قاسمتني سبع سنوات من أيام حياتي عزيزتي صبرين حفظها الله لي .

إلى صديقتي و رفيقتي في مساري الجامعي كل التقدير و الاحترام التي قاسمتني أعباء هذا العمل وتقاسمت معي صعوبات هذه الدراسة عزيزتي سمية حفظها الله و رعاها .

إلى سندي في الدراسة و التي كانت بمثابة المعلمة لي في جميع مراحلي الدراسية

و التي كان لها الفضل الكبير في نجاحي بعد فضل الله تعالى ابنة عمتي **حفيظة** .

إلى كل أساتذتي من الطور الابتدائي حتى الجامعي أهدي هذا العمل .



إهـــداء

الصلاة و السلام على حبيبنا المصطفى محمد إلى من قال فيها المولى عز و جل « واخفض لهما جناح

الذل من الرحمة و قل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا» الإسراء 24

إلى أول حضن لأنفاسي إلى ثمرة الحنان ،إلى التي أحبها لامهما طال الزمان ،إلى التي أعتبرها دائما

و أبدا زهرة تفوح عطورا أمي الحبيبة رحمها الله و أسكنها فسيح جناته ،إلى من أهداني الحب و الوفاء

إلى من فرح و فخر بوجودي إلى من كد و تعب لتربيتي أبي الغالي ،أطال الله في عمره إلى من

تقاسمنا الأفراح و الأحزان إلى من تبادلنا الحب و الحنان ، إخواني الكرام (ياسين ،عبد السميع ، عبد

الكريم ،أية ، فرح)إلى سند حياتي جدتي الغالية و عماتي إلى شريك حياتي سندي الثاني خالد

إلى رفيقات دربي (بسمة، خيرة، صليحة، هاجر، سعاد، أمينة) إلى كل من وسعهم قلبي و لم يسعهم

قلمي .



❖ خطة البحث

مقدمة

الإطار المنهجي

إشكالية الدراسة

تساؤلات الدراسة

أسباب اختيار الموضوع

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

مجتمع البحث

عينة البحث

المنهج المستخدم

تحديد مصطلحات الدراسة

الإطار النظري

الفصل الأول : الوسائط المتعددة والخدمات في شبكة الانترنت

المبحث الأول : الوسائط الجديدة

المطلب الأول : نشأة و تطور الوسائط المتعددة

المطلب الثاني : تعريف الوسائط المتعددة

المطلب الثالث : الوسائط المتعددة على شبكة الانترنت

المطلب الرابع : نشأة الانترنت و مفهومها

المطلب الخامس :خدمات الانترنت

المبحث الثاني : مواقع التواصل الاجتماعي خصائصها و استخداماتها

المطلب الأول : نشأة مواقع التواصل الاجتماعي و تعريفها

المطلب الثاني : خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الثالث : أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الرابع : الفيسبوك و مميزاته

المطلب الخامس : إيجابيات و سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

الفصل الثاني :الرأي العام و الانتقال السياسي في الجزائر

المبحث الأول : مدخل الرأي العام

المطلب الأول : نشأة و مفهوم الرأي العام

المطلب الثاني : أهمية الرأي العام

المطلب الثالث : خصائص الرأي العام

المطلب الرابع : أنواع الرأي العام

المطلب الخامس : العوامل المؤثرة الرأي العام

المبحث الثاني : التحول السياسي في الجزائر

المطلب الأول : حالة ما قبل الحراك

المطلب الثاني : العهدة الخامسة

المطلب الثالث : الوضعية السياسية قبل الحراك

المطلب الرابع : الانتخابات الرئاسية و مطالب الحراك

المطلب الخامس : نتائج الحراك الشعبي في الجزائر

الإطـــار التطبيـــقـــــــي :

تمهيد عن الإطار التطبيقي

استمارة

نتائج الدراسة

مقدمة

مقدمة :

يعيش الإنسان اليوم في عصر التكنولوجيا و المعلومات و التوصل الاجتماعي حيث نعيش في مجتمع للمعلومات يعتمد على استثمار التكنولوجيات الحديثة في إنتاجها واستخدامها و تقديم الخدمات على النحو السريع و الفعال .

و يشكل التدفق المعلوماتي أساسا في التنوير و التطوير ،و من يملك المعلومة الصحيحة في الوقت المناسب فإنه يملك عناصر القوة و السيطرة في عالم متغير يعتمد على العلم في كل شيء بعيدا عن العشوائية و الارتجالية ،فالتكنولوجيا المعاصرة قد اخترقت الانعزال العقلي المعرفي و الجغرافي للناس إلى الحد الأدنى و ساهمت في الإسراع بنشر الأفكار و الأخبار لنقف عند كلمة ماكلوهان و تحقيق ما يعرف بالقرية الكونية ففي المستقبل غير البعيد نتوقع أنه لن يوجد فرد أو جماعة سيكون في استطاعتها الهروب من تلك التأثيرات التي سوف تتلاحق عليها من كل حدب و صوب ،و تعد مواقع التواصل الاجتماعي أو الشبكات الاجتماعية نوعا جديدا من أنواع الاتصال الذي نشأ و تبلور في بيئة الانترنيت و تكنولوجيا الوسائط المتعددة حيث تلعب دورا بارزا في عملية تحصيل و تحليل الأخبار و المعلومات و تبادلها بين المستخدمين يكون فيها المتلقي الحلقة الأساسية في بنائها و صياغتها و تبادلها على نطاق واسع ،على اعتبار أن التواصل الاجتماعي هو استخدام شبكة الانترنيت و تكنولوجيا الهواتف النقالة لتحويل عملية الاتصال إلى حوار تفاعلي ،فهي منبر يقوم على تسهيل التفاعل و التعاون و تبادل المعلومات ،يتم عبره تداول الصور و الفيديوهات و الأخبار و المقالات و المدونات الصوتية بين مشتركي الشبكة و قد تعددت شبكات التواصل الاجتماعي على غرار اليوتيوب و التويتر و الفيسبوك .

و تعد مواقع التواصل الاجتماعي أو الشبكات الاجتماعية مظهر من مظاهر الإعلام الجديد التي أصبحت مصدرا رئيسيا لجمع و تحليل وانتقاء المعلومات و إعادة نشرها بين المستخدمين ،حيث أصبحت العديد من الوسائل الإعلامية التقليدية تعتمد على مستجدات هذه الوسائط و تزود منها بمعلومات دقيقة وذات مصداقية مباشرة من قلب الأحداث و عن طريق المواطن الذي أصبح المراسل الموهبة للعديد من الوسائل الإعلامية و هذا بالرجوع لأكبر مثال عاشته الجزائر في العام الماضي سنة 2019 الحراك الشعبي الواسع الذي كان منعرجا سياسيا حاسما، قام بعد ترشح الرئيس السابق لعهدة خامسة ،إذ خرج الآلاف من المتظاهرين في جل ولايات الوطن للمطالبة بالتغيير و رفضا للعهدة الخامسة حيث كان كل يوم جمعة يخرج المتظاهرين للمطالبة بتغيير النظام السابق و تحسين الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية،في

الوقت الذي كانت فيه الجزائر مقبلة على انتخابات مصيرية بتاريخ 18أبريل 2019،و لمعرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في تشكيل الرأي العام الخاص بالحراك الشعبي عند طلبة علوم الإعلام والاتصال جامعة المدية حيث قمنا بتقسيم الموضوع إلى عدة عناصر بداية بالجانب المنهجي :حيث تناولنا من خلاله إشكالية الدراسة وأسئلتها و أسباب اختيارها و أهدافها و المنهج المعتمد .

كما تناولنا في الجانب النظري الذي قمنا بتقسيمه إلى فصلين الفصل الأول بعنوان الوسائط المتعددة و الخدمات في شبكة الانترنيت وتطرقنا فيه إلى مبحثين المبحث الأول بعنوان الوسائط الجديدة الذي تضمن خمسة مطالب و المبحث الثاني بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي خصائصها و مميزاتها الذي بدوره أيضا احتوى على خمسة مطالب .

أما عن الفصل الثاني بعنوان الرأي العام و الانتقال السياسي في الجزائر فقد قسمناه إلى مبحثين المبحث الأول بعنوان مدخل إلى الرأي العام الذي بدوره تجزئ إلى خمسة مطالب و المبحث الثاني تحت عنوان التحول السياسي في الجزائر و تضمن خمسة مطالب أيضا .

و في الإطار التطبيقي قمنا بانجاز استبيان عبارة عن تصور مبدئي للإطار التطبيقي و الذي كنا سنوزعه على أفراد العينة ونظرا للظروف التي تمر بها البلاد بسبب جائحة وباء الكوفيد 19 لم نستطع توزيعها وقمنا بالتوصل إلى نتائج احتمالية .

الإطار المنهجي

- **إشكالية الدراسة :**

تمثل مواقع التواصل الاجتماعي إحدى وسائل التعبير في المجتمع اليوم و غدت وسيطا أساسيا يعتمد عليها في الاتصال الخاص بالتحول الديمقراطي عن طريق تكوين الوعي فالمضمون الذي تتوجه به هذه المواقع عبر رسائل إخبارية أو ثقافية أو ترفيهية أو غيرها لا يؤدي بالضرورة إلى إدراك الحقيقة فقط بل أنه يسهم في تكوين الحقيقة و حل إشكاليتها .

واتسع استخدام الفيسبوك عند فئة الشباب و الطلبة الجامعيين كوسيلة تعبير وواجهة تطرح فيها مختلف القضايا التي تظهر في المجتمع و مناقشتها و طرح الحلول لها خلال المنشورات التي يتفاعل معها المستخدمين عن طريق النشر بمقالات أو صور أو فيديوهات محاولين الاتصال و التواصل بالأفكار عبر الجمهور لمعرفة وجهة الذي شهدته الجزائر خلال سنة 2019و المسيرات التي نظمت بشكل سلمي لم يحدث شعبيا من قبل و حسن تنظيمه للمطالبة بالتغيير النظام السابق .

و تم تقييم لوسائل الإعلام الجزائرية في المسيرات الأولى لكل الأحداث لم تعطي حق الجمهور في الإعلام ،إلا أن موقع الفيسبوك كانت له الصدارة على وسائل الأعلام الأخرى ،فقد كان الرائد لهذا الحراك و عليه :

هل أثر موقع الفيسبوك في توجيه الرأي العام الخاص بطلبة علوم الإعلام و الاتصال لجامعة المدية حول الحراك الشعبي ؟

- **تساؤلات الدراسة :**

1/هل لموقع الفيسبوك دور في كسب الرأي العام ؟

2/ما طبيعة الدور الذي قام به موقع الفيسبوك في تكوين الرأي العام المحلي و بيان أهم الفقرات التي حققها هذا الموقع ؟

3/هل استطاع موقع الفيسبوك أن يساهم في تغيير وجهة نظر الطلبة حول الحراك الشعبي ؟

- **أسباب اختيار الموضوع :**

تعتبر عملية اختيار موضوع الدراسة عملية مهمة ليبين و يبرز الموضوع الذي أثار اهتمامه و جعله يقرر دراسته و من بين الأسباب التي دفعته إلى اختيار هذا الموضوع إلى ما يلي :

- الرغبة في دراسة الموضوع .

- إدراكنا للأهمية التي أصبحت تمثلها مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام .

- موضوع الرأي العام و موضوع الحراك الشعبي موضوعين حساسين يستدعي النظرة الجيدة والبحث المركز .

- الرغبة الملحة في الإفادة خاصة إذا ما تعلق الأمر بوسائل الإعلام و الاتصال الجديدة .

- **أهداف الدراسة :**

1/معرفة الدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال في حياة الأشخاص.

2/التعرف على أهم الخدمات التي توفرها مواقع الشبكات الاجتماعية .

3/التعرف على الآثار السلبية و الإيجابية لاستخدام موقع الفيسبوك فقي تشكيل الرأي العام الخاص بالحراك الشعبي لدى طلبة الإعلام و الاتصال بالمدية .

4/بيان أهم الموضوعات التي ركزت عليها مواقع التواصل الاجتماعي في ظل ما تشهده المنطقة في الوقت الراهن و ما تشهده الساحة الجزائرية .

- **أهمية الموضوع :**

تنبع أهمية الدراسة من مدى الأهمية التي يكتسبها الموضوع في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام الخاص بالحراك الشعبي خاصة في وقتنا الحاضر حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي همزة وصل بين الجمهور و المسئولين و أيضا تعد الأوضاع السياسية الراهنة في يومنا هذا من أهم الظواهر التي سلطت عليها مواقع التواصل الاجتماعي الأضواء حيث كان الحراك الشعبي من الموضوعات الأكثر تداولا لمواقع التواصل الاجتماعي كما يمكن لهذه الدراسة أن تفتح المجال للدراسات الأكثر عمقا حول الرأي العام والحراك الشعبي .

- **مجتمع الدراسة :**

تستوجب أبحاث و دراسات البحث العلمي انتقاء مجتمع الدراسة كمجال لتطبيق و ممارسة الدراسة عليه ،حيث تكون هذه الدراسة قابلة للتحليل .

يعتبر مجتمع الدراسة المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة ،و هنا يتمثل في طلبة علوم الإعلام و الاتصال لجامعة المدية التي بلغ عددها 22ألف مفردة .

يصعب الوصول إلى هذا المجتمع ككل من الشباب لأنه مجتمع ضخم لذا تم التركيز على المجتمع المتاح و الممكن الوصول إليه و الاقتراب منه لجمع البيانات و الذي يعتبر عادة جزءا ممثلا للمجتمع المستهدف و يلبي حاجات الدراسة و أهدافها و تختار منه عينة البحث[1].

- **عينة الدراسة :**

يعتبر اختبار العينة من أهم الخطوات في أي بحث علمي فهي التي توجه الباحث في الحصول على معلومات ميدانية لازمة لبحثه وقد اعتمدنا في دراسة موضوعنا دور موقع

[1] محمد عبد الحميد ،البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ،القاهرة :عالم الكتب للنشر و التوزيع ،2004م،ص130

الفيسبوك في تشكيل الرأي العام الخاص بالحراك الشعبي على العينة القصدية التي تمثلت في (90طالب)من طلبة علوم الإعلام و الاتصال جامعة المدية [1].

يقصد بالعينة القصدية العينة التي يتم اختيارها حسب صفة معينة كما تسمى العمدية و في العينة التي يسعى الباحث من خلالها لتحقيق هدف أو غرض معين من الدراسة فيقوم باختيار أفراد العينة بما يخدم و يحقق هذا الغرض أو الهدف[2].

- **منهج البحث :**

تفرض طبيعة دراستنا التي تسعى إلى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي الخاص بالحراك الشعبي و ذلك بالاعتماد على المنهج المناسب في كل مراحل البحث العلمي ويختلف المنهج حسب المشكل المطروح و الموضوع المعالج بحيث يعرف بأنه مجموعة الإجراءات و الخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة[3] .

و قد استندنا إلى النهج المسحي حيث يعرف المنهج المسحي بأنه التجميع المنظم للمعلومات من المبحوثين بهدف فهم أو التنبؤ بسلوك المجتمع محل الدراسة و هو أيضا أداة يقوم من خلالها الباحث بدراسة المجتمع ككل للتعرف على خصائصه أو بدراسة عينة منه ويعرفه أيضا محمد عبد الحميد بأنه أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن الأفراد وسلوكهم و إدراكهم و مشاعرهم و اتجاهاتهم و يعتبر الشكل المعياري لجمع المعلومات عندما تشمل الدراسة المجتمع الكلي أو تكون العينة كبيرة و منتشرة بالشكل الذي يصعب فيه الاتصال بمفرداته [4].

[1] محمد علي ،علم الاجتماع و المنهج العلمي (دراسة طرق البحث و أساليبه)،د،بلد النشر :دار المعرفة الجامعية ،ص27
[2] ربحي مصطفى ،عليان محمد عتيم ،مناهج و أساليب البحث العلمي (النظري و التطبيقي)،عمان :دار صفاء للنشر والتوزيع ،2002م،ص148
[3] أحمد بن مرسلي ،مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال ،الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية ،ط2،2005،ص282
[4] محمد عبد الحميد ،البحث العلمي في الدراسات العلمية ،القاهرة :عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة ،ط1،2000م،ص158

- **أدوات الدراسة :**

تعتبر أداة الدراسة الوسيلة التي يقوم من خلالها الباحث بجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة ، حيث تساهم بشكل كبير في تحليل الظاهرة ووصفها و تفسيرها في إطار الدراسة ،حيث لابد للباحث من اختيار أكثر الأدوات الملائمة للدراسة لتحقيق و الوصول إلى الأهداف التي يرغب الوصول إليها من خلال الدراسة [1] لذا فإن الملاحظة و الاستبيان هما الأداتين الأنسب إلى دراستنا .

- **الاستبيان :**

تعتبر على أنها إحدى وسائل البحث العلمي التي تستعمل على نطاق واسع من أجل الحصول على البيانات أو المعلومات التي تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم خبر أو دوافعهم أو معتقداتهم و هي أيضا : أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المبحوثين الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث و ذلك حسب أغراض البحث [2].

حيث تم تقسيم استمارتنا إلى :

- **الملاحظة :**

هي مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كتب في إطارها المتميز ووفق الطبيعة ،حيث يتمكن الباحث من مراقبة تصرفات و تفاعلات المبحوثين [3] و حسب Frey فإن الملاحظة تعتبر من بين أكثر الأدوات استخداما في دراسات الاتصال لما توفره من ميزة جمع عدد كبير من البيانات و المعلومات [4].

[1] جودت عزت عطوي ،أساليب البحث العلمي (مفاهيمه و أدواته)،الأردن :دار الثقافة للنشر والتوزيع،ط4،2011م،ص99
[2] منال هلال الزاهرة ،نظريات الاتصال،عمان،الأردن :دار المسيرة للنشر و التوزيع،ط1،2012م،ص174
[3] مصطفى السيد أحمد ،البحث العلمي (مفهومه و إجراءاته ومناهجه)،ط2،العين :دار الفلاح للطباعة و النشر ،2003م،ص130
[4] موريس أنجرس ،منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ،ط2،الجزائر :دار القصبة ،د.سنة النشر،ص107

و لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على الملاحظة من خلال الملاحظة لتصرفات و تفاعلات الأفراد في المجتمع الافتراضي الذي يتيحه موقع الفيسبوك من خلال متابعة المشاركات التي يضعونها على صفحاتهم و طبيعة التفاعل الذي يتجسد في التعليقات و المشاركات في صفحات الأصدقاء إلى جانب المعلومات الشخصية التي تتيحها .

- **مفاهيم الدراسة :**

أ/مواقع التواصل الاجتماعي :

التعريف الاصطلاحي :منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات نفسها [1].

كما يعرفها راضي زاهر كذلك : هي شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون و في أي مكان في العالم تعزز العلاقات بين الأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة و إتاحة فرصة الاتصال بقائمة المسجلين و التعبير عن وجهة نظر الأفراد و المجتمعات و تختلف طبيعة الموقع من موقع لآخر [2] .

التعريف الإجرائي :

مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة هدفها التثقيف و الإحاطة بالمعلومات التي تخاطب عقول الأفراد لترفع مستوياتهم و تدفعهم إلى العمل من أجل المصلحة العامة ،و هذه المواقع اليوم هي لنقل المعلومات و المعارف و الثقافات الفكرية و السلوكية بطريقة معينة و جديدة من خلال وسائل الإعلام الظاهرة ذات الشخصية الحقيقية أو الاعتبارية ،إذا هي مواقع

[1] زاهر راضي ،استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي د.بل النشر:البوابة العربية لعلوم الاعلام و الاتصال 2011م،ص9

[2] رأفت مهند عبد الرزاق ،دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي،دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق ،رسالة ماجستير ،غير منشورة ،ص12

اجتماعية تفاعلية مكنت مستخدميها من الاتصال بالعالم وكذلك إعطائهم فرصة المشاركة في الحياة السياسية و تشكيل الرأي العام .

ب/الفيسبوك :

التعريف الاصطلاحي : هو موقع للشبكات الاجتماعية على شبكة الانترنيت لتكوين الأصدقاء الجدد و التعرف على أصدقاء الدراسة حول العالم و الانضمام إلى مجموعات مختلفة على شبكة الويب و هذه الشبكة تتيح للمستخدمين الاتصال بالأعضاء الذين هم في نفس الشبكة و يمكن لهم أن يضيفوا أصدقاء لصفحتهم و يتيح لهم رؤية صفحتهم الشخصية و الموقع مجاني للمستخدمين و يجني إيراداته من الإعلانات ،و يجمع بيانات عن المستخدمين و يستخدمها في إظهار إعلانات لها صلة بزوار الموقع واهتماماتهم و نطاق أعمالهم و تعتبر ميكروسوفت هي الشريك الحصري للإعلان على موقع الفيسبوك و قد أشارت تصنيفات اليسكا لترتيب المواقع عالميا انه سيأتي في المركز الرابع بعد الياهو و جوجل و يوتيوب و اسم الفيسبوك يشير إلى دفتر ورقي يعمل صور و معلومات للأفراد في جامعة معينة أو مجموعة ،و من هنا جاءت تسمية الموقع .

و تعتبر هذه الطريقة شائعة في تعريف الأشخاص خصوصا في الجامعات الأجنبية في بعضهم حيث يتصفح المنتسبون بالجامعات هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة المتواجدين في نفس الكلية [1].

التعريف الإجرائي :

هو عبارة تعني شبكة من الشبكات الاجتماعية المهمة ، يلعب دورا مهما في تشكيل الرأي العام و تحريك الشعوب ، فاستعماله تناغم مع الوسائل الحديثة و التقرب من شريحة واسعة من الشباب التي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي واستثمار قدرات و طاقات الشباب ايجابيا

[1] عاصم الخفيف ،الدور الإعلامي للموقع الاجتماعي على الانترنيتFacebook،نقلا عنhttp://www.mdeet.com بتاريخ 2020/01/28على الساعة 10:00

لأغراض أوسع في القضايا الوطنية الراهنة ،فأصبح الفيسبوك أداة سياسية للتغيير و هذا دلالة واضحة على أن الذي يجري اليوم هو شئ و يختلف تماما عما هو مألوف ،فلم يصبح دوره نقل الأحداث و ما يجري فقط و إنما قد يقوم بصنع القرار و يلعب دورا في التأثير على الرأي العام .

ج/الرأي العام :

التعريف الاصطلاحي :هو الرأي السائد الذي ينبع من الأفراد و غايته الجماعة (المشاهير)بعد السؤال و الاستفهام و النقاش ،تعبيرا عن الإرادة و الوعي اتجاه أمر ما و في وقت معين ،و يشترط موافقته للشريعة و السير في حدودها من أجل تنظيم العلاقة بين الحاكم و المحكوم و ترتبط اتجاهاته بالولاء القومي و الوطني و الديني لأفراد الأمة [1].

التعريف الإجرائي :هو الرأي السائد بين أغلبية الشعب في فترة معينة بالنسبة لقضية أو أكثر يحتدم فيها الجدل و النقاش ،و تمس مصالح هذه الأغلبية أو قيمها الإنسانية مسا مباشرا .

د/الحراك الشعبي :

التعريف الإجرائي :

هو مفهوم تداول إعلاميا ليصبح مصطلح متداول حاليا الذي هو عبارة عن مظاهرات شعبية خرج بها الشعب للمطالبة بالتغيير السياسي وإصلاح الحكومة و للمطالبة بالتغيير الجذري للنظام الذي كان سائدا و تحقيق الانتقال السياسي في الجزائر.

[1] حميدة سميسم ،الرأي العام و طرق قياسه ،د.بلد النشر ،دار و مكتبة الحامد للنشر و التوزيع ،2012م،ص32

الإطار النظري

الفصل الأول :الوسائط المتعددة و الخدمات في شبكة الانترنيت

- **تمهيد :**

تطور الإعلام الالكتروني اليوم بشكل متسارع ليسبر أغوار الفضاء مخترقا الحدود المكانية و الزمانية بفضل الثورة التكنولوجية في وسائل الاتصال التي سهلت عملية نقل الأخبار وسائر المعلومات الثقافية والترفيهية و أغلب ما يحتاجه المستخدم من تواصل مع الآخرين و الإعلام الإلكتروني بكل أنواعه من مواقع و صحافة إلكترونية و بوابـات ومدونات ...إلخ و لم يقف عند حد النص و إنما تجاوز ذلك ليستخدم جميع الوسائط المتعددة من النص و الصورة بنوعيها و الصوت و الرسوم الثابتة و المتحركة و الفيديو إذ لا تخلو اليوم المواقع الإلكترونية من استخدامات الوسائط المتعددة ،إذ لا تخلو اليوم من المواقع الإلكترونية من استخدامات الوسائط المتعددة و من هنا فإن هذا الفصل يأتي للكشف عن استخدامات الوسائط المتعددة و قد احتوى هذا الفصل على مبحثين المبحث الأول بعنوان الوسائط الجديدة و المبحث الثاني بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي خصائصها واستخداماتها .

➢ المبحث الأول :الوسائط الجديدة

تمهيد:

قد يعتبر تقارب المعلومات و الوسائط الإعلامية بالحدث الذي سيقع في المستقبل القريب فقد وقع بالفعل، فكمبيوترات اليوم يمكنها تداول الصور و الفيديو و الصوت كوسائط إعلامية بالسهولة نفسها التي تتداول بها الأرقام و الحروف ، و هناك قدرات جديدة ضخمة لتداول الوسائط الإعلامية كما يبدو لو كان الكمبيوتر قد أوتى موهبة القدرة على الرؤية والخيال والتعبير وقد حدث هذا التقارب نتيجة للتزاوج بين الكمبيوتر و وسائل الإعلام ونتج عنه ما يسمى بالوسائط المتعددة أو الوسائل المتعددة .

- **المطلب الأول :نشأة و تطور الوسائط المتعددة**

ظهر مفهوم الوسائط المتعددة متزامنا مع تطور الحاسب الآلي ، خاصة في أجياله الحديثة و يعود ذلك إلى الستينات من القرن الماضي، و لكن مفهوم الوسائط المتعددة اشتهر بشكل أوسع و سريع في التسعينات حيث الحاسبات الآلية المتطورة و السريعة و ذات السعات الضخمة.[1]

تعود جذور تقنية الوسائط المتعددة إلى المحاولات المبكرة لدمج الصوت و الصورة معا في الأفلام السينمائية منذ نحو مائة عام، ثم ظهرت تقنية التلفزيون لتضيف المزيد من الحيوية والفورية للمشهد المرئي الذي يضم الحروف المقروءة للأصوات و الصور الثابتة والمتحركة بيد أن تقنيات السينما و التلفزيون لم تكن تسمح للمتلقي بالمشاركة و التفاعل مع الرسالة المعلوماتية و الإعلامية ، فقد كان البث يتدفق في المسار الواحد من المرسل إلى المستقبل وجاء اختراع الحاسوب ليوفى قفزة في تقنية الوسائط المتعددة و التفاعلية وقد اعتمدت التطورات في تقنيات الوسائط المتعددة على صناعة الترفيه[2].

وتمثل تقنيات الوسائط الإلكترونية المتعددة أبرز مظاهر الثورة الرقمية حيث أتاحت تقنيات الحاسوب و الانترنت تقديم المواد المقروءة و المسموعة و المرئية في آن واحد على شاشة الحاسوب ، إذ يمكن مثلا قراءة نص روائي و الاستماع إلى صوت الموسيقى ومشاهدة صور ثابتة و فيديوهات تعبر عن الموضوع نفسه ، فهذه التقنية تخاطب جميع حواس الإنسان ومداركه العقلية و قد نضجت تلك التقنيات بشكل منقطع النظير في السنوات الخيرة و هي في طريقها للاندماج في حياتنا اليومية و بالأخص في مجالات الإعلام و التعليم و الترفيه والأنشطة الاقتصادية و الاجتماعية و قد حدد فيرتز ماكلوب fritz machlob في عام 1992 م خمس صناعات رئيسية للمعلومات هي التعليم و البحث و التطوير ووسائل الاتصال وتجهيزات المعلومات و خدماتها ، حاليا بعد عقود من السنين فإن هذه الصناعات تأخذ في التقارب و الاندماج من خلال وسائط المعلومات المتعددة حيث يوفى هذا الدمج للأنماط المختلفة للمعلومات إمكانية جيدة و قد يشار إلى منتجات الوسائط المتعددة باسم الوثائق المركبة come pound documents كما تعد مصطلحات التصميم

[1] شفيق حسنين ، التصميم الجرافيكي في الوسائط المتعددة،د ط، القاهرة : دار فكر و فن للطباعة و النشر ،2008 م ، ص 9 .
[2] عباس مصطفى صادق ، الإعلام الجديد المفاهيم و الوسائل و التطبيقات ،د ط ، عمان: دار الشروق للنشر و التوزيع، د س ن ، ص 128 .

design و التفاعل cinteractivity من الكلمات المفتاحية عند تناول تطبيقات الوسائط المتعددة و يصبح عرض المعلومات أكثر جاذبية و تفاعلا مع الحواس الإنسانية[1] .

كما تتيح تكنولوجيا الكمبيوتر تغيير طبيعة التلفزيون و جميع أجهزة الاتصال الأخرى وجرى بالفعل تطبيقها لكي يصبح التلفزيون تفاعليا و متجاوبا لاحتياجاتنا و نستخدم الكمبيوترات لكي نحول التلفزيون إلى أجهزة ذكية و سوف يساعدنا الكمبيوتر على البحث والإبحار داخل المستودعات للوسائط الإعلامية و التي تحتوي على الكثير من البرامج والأفلام و الكتب الإلكترونية و دوائر المعارف و سيكون بإمكاننا أن نشاهد ما نريده عندما نرغب في ذلك و في الوقت الذي نريده و تمكن قوة تكنولوجيا الكمبيوتر في كونها تمكننا من إعادة اختراع الأشياء كما تتيح لنا إمكانية تغيير الطريقة التي تصنع بها الأشياء ، فوسائل الإعلام لا تمتلك ذكاء متأصلا ، و تطبيق تكنولوجيا الكمبيوتر عليها سيجعلنا نعيد التفكير فيها و سيجعلها هي نفسها تحسن من أدائها لتعيش و تستمر[2] .

[1] عباس ناجي حسن، الوسائط المتعددة في الإعلام الإلكتروني، ط1،عمان :دار صفاء للنشر و التوزيع، 2016 م،ص 130.
[2] شفيق حسنين ،مرجع سبق ذكره ص 10

- **المطلب الثاني : تعريف الوسائط المتعددة**

حدث تسارع لمختلف أنواع تكنولوجيا الاتصال و المعلومات أفرز العديد من التقنيات الحديثة ، و لعل أهم إفرازات ثورة المعلوماتية التي يشهدها العالم اليوم ما يسمى بالوسائط المتعددة و أهميتها في وقتنا الحاضر .

ليشير مصطلح الوسائط المتعددة إلى مفاهيم مختلفة و تطبيقات لمجموعة من القطاعات التي تتعامل معها مباشرة و يحمل التعبير مفاهيم أخرى مثل اليونيميديا uni media أو الوسائط المندمجة أو الخليط Mix media و الوسائط النهائية[1] ، و سنقدم مجموعة من التعريفات التي تأخذ وتعتبر مداخل لفهم الوسائط المتعددة في اللغة فنجد أن كلمة Multi media تتكون من مقطعين و هما Multi و تعني متعددة و Media تعني وسائل أو وسائط و معناها استخدام جملة من الوسائل الاتصالية مثل الصوت Audio والصورة Visual و الحركة أو فيلم فيديو أو برنامج كمبيوتر بصورة مندمجة و متكاملة لزيادة التفاعلية و تشير كلمة الوسائط المتعددة إلى استخدام أكثر من وسيطين من الوسائط السمعية البصرية معا قد لا يكون من ضمنها استخدام الكمبيوتر أو قد يكون باستخدامه من خلال عرض و دمج النصوص و الرسومات و الصور والصوت بروابط و أدوات تسمح للمستخدم بالاستقصاء و التفاعل و الاتصال و غير ذلك[2] .

و كلمة الوسائط Media هي جمع كلمة وسيط Medium و الوسيط له معان كثيرة منها أنه كل شيء يستطيع إيصال المعلومة فتصل أي معلومة من شخص إلى آخر فقد يتم استخدام النص المكتوب Texte كالرسائل المكتوبة أو الإلكترونية ، فالنص عبارة عن أحرف و كلمات تتجمع لتحمل معلومة معينة لمن يفهم القراءة إذا كان يعرف اللغة المستخدمة في الكتابة و تبلغ شخصيا بالصوت Sound أو برسم بياني Image و قد تفسر المعلومة بالصوت و الصورة معاVidéo [3].

إن التعدد في الوسائط المتعددة يعني استخدام أكثر من وسيط فهي المجموعة و المكونة من نوعين أو أكثر من الوسائط المستخدمة لإيصال المعلومات و يمكن إضافة تعريف آخر للوسائط المتعددة ن حيث تتكون من شقين الأول هو الكلمة الإنجليزية Multi أما الشق الثاني فهو Media و هو اصطلاح يقصد به

[1] عباس مصطفى صادق، مرجع سابق ،ص 128 .
[2] خالد محمد فرجون ، الوسائط المتعددة بين النظري و التطبيقي ،ط1، الكويت : دار الفلاح للنشر والتوزيع، 2004 م، ص 121 .
[3] نائل حرز الله ، ديما الضامن، الوسائط المتعددة،د ط ، الأردن: دار وائل للنشر،2006 م، ص3.

في الغرب في الإعلام و الصحافة، و بشكل عام يطلق على كل ما ينطوي على معلومة تداع لو تنتشر على الملأ كمرحلة أولى و تناقلها بين الأفراد و تبادلها الألسنة فتنتشر بصورة أكثر ، إذا الوسائط المتعددة أو الإعلاميات لا تقتصر على قطاع معين[1] .

و يركز مفهوم الوسائط المتعددة على النص مصحوبا بالصوت و اللقطات الحية من فيديو و صورة وتأثيرات خاصة مما يزيد من قوة الغرض و خبرة المتلقي بأقل تكلفة و أقل وقت .

ويعرفها عبد الحميد بسيوني بأنها تعبر عن دمج أنظمة مختلفة (كمبيوتر و نصوص ومرئيات ساكنة ومتحركة و صوتيات و اتصالات) في نظام واحد يضع في متناول الإنسان في منزله أو عمله أو إشعاره بمجموعة أدوات و تقنيات تتيح له استعمال إمكانيات متعددة في نظام متكامل و متسع و متفاعل يوسع آفاق الاستخدام من بيئة متعددة الخدمات غير مرتبطة بالمكان مستفيدة من التطورات الحديثة بأسلوب سهل ونظام عمل مسير .

الوسائط المتعدد هي إحدى أقوى الأشكال في نقل الأفكار و البحث عن المعلومات وتجربة الأفكار الجديدة لأي اتصال ثم تطوره و القسم الأكبر من البرامج التلفزيونية والأفلام و الرسوم الفنية و الكتب والمجلات و التسجيلات الإذاعية و الرسوم المتحركة هي جزء من مشاريع الوسائط المتعددة[2] .

[1] شفيق حسنين ، الوسائط المتعددة و تطبيقاتها في الإعلام،د ط ، القاهرة: رحمة برس للطباعة و النشر، 2006 م، ص13.
[2] محمد حسين باصوف ، أيمن شاكر ، رامي مصطفى ، نبيل محمود عطية ، الوسائط المتعددة (تصميم و تطبيقات)، د ط ،عمان: دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ،2004 م ، ص 15 .

▪ المطلب الثالث : الوسائط المتعددة على شبكة الانترنت

تمثل شبكة الانترنت أحد أهم الخيارات التكنولوجية المعاصرة أمام الجماهير سواء أكاديميين أو إعلاميين أمن المستخدمين بشكل عام لذلك زاد الاهتمام الشعبي و الرسمي المحلي و الدولي بها وباتت واحدة من الأدوات الأساسية في المؤسسات الإعلامية والأكاديمية و ذلك في ظل تفردها بالاعتماد على الاتصال عبر الحاسبات الإلكترونية الأمر الذي جعلها تمهد الطريق لعصر اتصالي جديد يعتمد على الوسائط المتعددة في تقديمها للمضمون و على التفاعلية في ظل التقنية الرقمية[1].

ففي مجال تصميم الصفحات على شبكة الانترنت تعتبر الوسائط المتعددة من أهم العوامل التي أدت إلى انتشار الويب بالشكل المتاح حاليا .

و يرى المتخصصين أن الوسائط الإعلامية المستخدمة في صفحات الويب .كما أن الطرف الأعلى في تصميم و إنشاء صفحات الويب عند عرضها و ذلك لما تحتويه من الوسائط وأدوات متنوعة تساعد في فاعلية التعامل مع الصفحات و هي بذلك تعتبر من أفضل الطرق لنقل الأفكار و المعلومات و البحث عنها[2]

و مع ازدياد مستخدمي الانترنيت و تنوع حاجاتهم و أذواقهم و أصبحت شبكة الانترنيت وسطا مهما لنشر و تبادل المعلومات يتميز عن الطرق التقليدية و الأساليب العادية لنقل المعلومات ,و يمتاز بالسهولة والمرونة و سرعة التعديل على البيانات التي يتم نشرها على الانترنيت[3] .

الوسائط المتعددة على الانترنيت هي طريقة جذابة لجذب الانتباه للمعلومات الموجودة على أية صفحة ويب ,حيث نستخدم العديد من الشبكات المتخصصة في الإعلام على الويب تستخدم الوسائط المتعددة ,أي تجمع ما بين النصوص و الصور و الأصوات والفيديو و الرسم لبيع منتجاتها و خدماتها ,كما يستخدمها الأفراد للتعرف على المعلومات والصور و الموسيقى و الأفلام .حيث يمكن عرض الصور على الويب مثل صور المشاهير و أشهر اللوحات ,و تحتوي معظم صفحات الانترنيت على المزيج الذي يتشكل منه النص والصور .

---

[1] خالد محمد فرجون ، مرجع سابق ، ص 120

[2] شفيق حسنين ،تكنولوجيا الوسائط المتعددة في المجال الإعلامي و الانترنت ،د ط ،القاهرة: رحمة برس للطباعة و النشر،2007م ، ص 174.

[3] خالد محمد فرجون ، مرجع سابق ،ص 127

كذلك هناك نظام يتيح للمستخدم سماع و عرض صوت أو فيديو مسمر على الويب مثل حفلة على الهواء أو مباراة كرة القدم ,لكن لا يمكن لمعظم أدوات تصفح الانترنيت تشغيل الوسائط المتعددة على الويب مثل برنامج red net Works أو micro soft net show كما يمكن استخدام الملتيميديا التفاعلية من خلال الويب لإمداد المستخدم بخدمات أخرى مختلفة مثل الخبرات و عرض الدردشة و غيرها[1].

[1]حسين محمد نصر ،الانترنيت و الإعلام،ط1،الكويت :مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ،ط1،2003م،ص55.

- **المطلب الرابع :نشأة الانترنيت و مفهومها**

أ/نشأة و تطور الانترنيت كوسيلة للاتصال :

الانترنت هي شبكة عالمية من الشبكات الحاسوبية المختلفة المتصلة ببعضها و هذه الشبكات المترابطة أطلق عليها في البداية الشبكة المتداخلة ثم تحول المسمى إلى انترنت .

الفكرة الأولى للانترنت

تعود الفكرة الأولى للانترنت إلى العام 1945 عندما طرح فانيفاربوش vonnevarBash آلة أطلق عليها اسم ميمكس ماشين لتنظيم المعارف الإنسانية و الربط بينها و تمكين الباحثين من استعادة المعلومات بطريقة إلكترونية و الوصول إلى المعلومات المرتبطة بها .

في عام 1947 طورت شركة آية تي أندتي AT& T الأمريكية المتخصصة في مجال الاتصالات جهاز التراترستور الذي أصبح أحد أهم التكنولوجيا التي تعتمد عليها الانترنت والذي قاد إلى الثورة الرقمية وتكنولوجيا الضغط الرقمي و بدون هذا الجهاز لم يكن من الممكن ظهور الانترنت .

كما قدم تيد نيلسون Ted Nelson في سنة 1962 فكرة النص الفائق التي تمكن الناس من إرسال واستقبال المعلومات و الربط بين الرسائل ، أما بداية شبكة أربانت ARPONET و هي شبكة إلكترونية تربط عددا من أجهزة الكمبيوتر حيث تم أول اتصال مباشر بين أجهزة الكمبيوتر في 25 أكتوبر 1969 ويمثل هذا التاريخ دخول فكرة الربط الشبكي بين أجهزة الكمبيوتر حيز التنفيذ و قيام الشبكة الأولى و هي شبكة أربانت arponet و تدريجيا ربطت الشبكة بين عدد كبير من الأجهزة و البرامج المختلفة و زاد عدد مواقعها في عام 1970 إلى 13 موقعا ثم إلى 23 موقعا عام 1971 لتضم عددا كبيرا من الشركات العاملة و الجامعات المرتبطة ببرنامج البحوث المتقدمة بوزارة الدفاع الأمريكية [1] .

قام دنيس ريتش وكينيث تومسون سنة 1970 بتطوير برنامج تشغيل الشبكات المعروفة باسم Unix والذي تضمن خصائص عديدة للاتصال الشبكي و إدارة البيانات لتتوسع سنة 1973 شبكة أربانت إلى العالمية حيث تم في هذا العام أول ربط دولي بالشبكة و ذلك بجامعة لندن بالمحكمة المتحدة و مؤسسة رويال ريدر في النرويج .

[1] فؤاد أحمد الساري ،وسائل الإعلام الـنشأة و التطور، ط1، عمان ، الأردن:دار أسامة للنشر و التوزيع ،2011 م ، ص368 .

كما ظهرت في عام 1973 أيضا فكرة الانترنت و التي تعني ربط الشبكات المحلية بعضها البعض وفكرة البوابات في الشبكة التي تعني ربط الشبكات الكبيرة معا .

أما برنامج التحكم في النقل المعروف اختصار بـ T.C.P تم التوصل إليه سنة 1974 والذي يسهل عمليات نقل البيانات داخل الشبكات داخل الشبكة كما سمح في عام 1974 لمؤسسات أخرى غير مرتبطة بوزارة الدافع الأمريكية بالحصول على معلومات محددة من الشبكة[1] .

ليبدأ التوسع في خدمات البريد الإلكتروني و تزايد عدد الشبكات المرتبطة بشبكة أربانت إلى أكثر مائة شبكة و هذا سنة 1977 و قد شهد عام 1979 ظهور شبكة Usenet والتي كان لها الفضل في إدخال خدمة مجموعات الحوار و مجموعات الأخبار كما شهد عام 1979 أيضا ظهور المواقع التفاعلية المتعددة الأغراض و أصبحت قواعد البيانات أكثر تزايد و أكثر تفصيلا .

أسست جامعة city université في نيويورك شبكة تعاونية أسمتها بت نت BITNET بالاشتراك مع جامعة YALE و قد قدمت الشبكة خدمات البريد الإلكتروني و نقل الملفات في عام 1981 .

شهدت أوروبا إنشاء شبكات متشابهة اعتمدت على برنامج إلينكس لتقدم خدمات البريد الإلكتروني وربطت بين جامعات و مراكز بحوث هولندا و الدنمرك و السويد و المملكة المتحدة و في عام 1983 انتقلت إدارة شبكة ARPONET إلى المؤسسة القومية للعلوم في الولايات المتحدة و تحولت من شبكة عسكرية إلى شبكة مدنية سنة 1982 .

انطلاق التزايد في عدد المواقع في الشبكة إلى أكثر من ألف موقع بحثي و أكاديمي في سنة 1984 .

وفي عام 1986 ازداد عدد المواقع على الشبكة إلى أكثر من خمسة آلاف موقع عام 1986 .

و ظهر مفهوم ما يسمى بالانترنت التجارية سنة 1987 و أصبح عدد شبكات الكمبيوتر المترابط نحو 28 ألف .

و في عام 1988 طورت الانترنيت خدمة التخاطب المعروفة باسم الشات و تم تقسيم شبكة أربانت إلى شبكتين أحدهما مدينة لا علاقة لها بوزارة الدفاع و الثانية عسكرية خاصة بالوزارة و أصبح من الممكن الدخول إلى الشبكة المدنية و قامت شركات تجارية لتزويد المستخدمين الأفراد بخدمات الانترنيت عن طريق

[1] مرجع نفسه، ص369.

الاتصال التلفزيوني في بداية التسعينات طوربول لندنرومارك ماكيل برنامجا لتصفح الانترنيت و أطلق عليها اسم جوفر و الذي سهل الوصول إلى مصادر الانترنيت و لم يعد مستخدم الشبكة يحتاج إلى تذكرة أوامر الكمبيوتر المعقدة و حددت هذا سنة 1990.

ليشهد عام 1991أهم تطور في تاريخ الانترنيت و قد تمثل هذا التطور في ظهور الشبكة العنكبوتية الدولية (الوورلد وايد ويب)الذي اخترعته تيم بارنزلي الذي اعتمد على تكنولوجيا النص الفائق للربط بين الوثائق و الملفات و الصور و الرسوم و الأصوات عبر الشبكة و قد أحدث ظهور الويب ثورة في عالم الاتصال الحديث و غير طرق الحياة في كثير من مناطق العالم[1].

ب/مفهوم الانترنيت :

تعرف الانترنيت في الكتاب الصادر عن برنامج التنمية للأمم المتحدة عام 1994بأنها شبكة اتصالات دولية ،تتألف من مجموعة من شبكات الحاسوب ،تربط بين أكثر من 35ألف شبكة من مختلف شبكات الحاسوب في العالم و تؤمن الاشتراك فيها لحوالي 33 مليون مستخدم من المجاميع أو الزمر .

وهناك أكثر من 100دولة في العالم لديها نوع ما من الارتباط و إمكانية الوصول إلى الشبكة.

الانترنيت هي عبارة عن شبكة ضخمة تتكون من عدد كبير من شبكات الحاسوب المنتشرة في أنحاء كثيرة من العالم و مرتبطة بعضها البعض عن طريق خطوط الهاتف أو عن طريق الأقمار الصناعية بحيث يمكن مشاركة المعلومات فيما بين المستخدمين عن طريق بروتوكول موحد يسمى بروتوكول الانترنيت (TCPLIP).

و تشير الانترنيت إلى أنها عبارة عن دائرة من معارف عملاقة يمكن للمشتركين فيها الحصول على المعلومات حول أي موضوع معين في شكل نص مكتوب أو مرسوم أو خرائط أو التراسل عن طريق البريد الإلكتروني لأنها تضم ملايين من أجهزة الحاسوب تتبادل المعلومات فيما بينها ,و تستخدم الحواسيب المرتبطة بالشبكة بما يعرف تقنيا بالبروتوكول للنقل و السيطرة و لغرض تأمين الاتصالات الشبكية .

[1] مرجع نفسه ،ص371.

الانترنيت هو تلك الشبكة الإلكترونية المكونة من مجموعة من الشبكات التي تربط الناس و المعلومات من خلال أجهزة الكمبيوتر و الأجهزة الرقمية بحيث تسمح بالاتصال بين شخص و آخر, و تسمح باسترجاع هذه المعلومات ،الانترنيت في شبكة الحواسيب الضخمة متصلة مع بعضها البعض [1].

- **المطلب الخامس :الخدمات التي توفرها شبكة الانترنيت**

1ـالشبكة العالمية web word wide:

من أجهزة الخادم server المتصلة بالانترنيت و هذه الأجهزة تدعم أسلوب النص الشعبي Hyper text من جهة ,كما تتيح استخدام العديد من بروتوكولات الانترنيت وخدماته الأخرى إذا توافرت لدى الجهاز العميل البرامج المناسبة من جهة أخرى.

و توفر الشبكة مجموعة ضخمة من الخدمات تشمل عروض الوسائط المتعددة Multi media و البث المباشر في الزمن الفعلي و الصفحات التفاعلية و الإذاعات المرئية والمسموعة ،و كذلك إرسال المعلومات تلقائيا إلى أجهزة المستخدمين فيما يعرف بتقنية الدفع Puch Technology ،و قد ساعدت لغات البرمجة المتقدمة مثل Java وVisual basic على زيادة قدرات الشبكة العالمية حيث تسمح بتقديم كم متزايد من المعلومات المستقاة من قواعد البيانات بطريقة تسمح بتغيير هذه البيانات بطريقة تسمح بتغيير هذه البيانات وتكييفها حسب الحاجة و دون الالتزام بمحتوى ثابت .و لذلك فإن الشبكة حاليا لم تعد مجرد وسيلة لتقديم صفحات سبق تحديد محتوياتها بحيث لا يخضع للتعديل بل إن محتوياتها في تغير مستمر[2].

2ـالبريد الإلكتروني:

تسمح خدمة البريد الإلكتروني لجميع مستخدمي الحاسب ،سواء على المستوى المحلي أو العالمي ،بتبادل الرسائل الإلكترونية فيما بينها ،و لكل مستخدم لهذه الخدمة عنوان صندوق بريد maibox تتم مراسلته عليه ،و تصل الرسائل التي يتم إرسالها عن طريق هذه طريق هذه الخدمة في غضون ثوان قليلة و من أهم الخصائص المميزة لهذه الخدمة إمكانية إرفاق مختلف الملفات برسائل البريد الإلكتروني حيث يمكن إرفاق

[1] محمد سيد أحمد ،وسائل الإعلام من المنادي إلى الانترنيت ،ط1،د ب ن:دار الفكر العربي للنشر و التوزيع ، د س ن ،ص48.

[2] مرجع نفسه ،ص52

ملفات Non-ASCII ، المعروفة باسم Binary files بهذه الرسائل و يطلق على هذه الملفات المرفقة اسم MIME (اسم يرمز إلى امتدادات البريد متعددة الوسائط).

وقد تم تطوير هذه الامتدادات حتى تمكن برامج البريد الإلكتروني من التعامل مع أنواع متنوعة من الملفات ، فعلى سبيل المثال يمكن إرفاق إحدى وثائق Microsoft word برسائل البريد الالكترونية ليتسلمها المرسل إليه باستخدام برنامج البريد المناسب [1].

3ـ خدمة الاتصال عن بعد Telnet:

خدمة Telnetعبارة عن برنامج يسمح لك بالدخول أجهزة كمبيوتر بعيدة متصلة بالانترنيت واستخدام قواعد البيانات و فهارس المكتبات و خدمات الدردشة على الانترنيت وغيرها من الخدمات المتوفرة عليها ولكي تتصل بحاسب عن طريق استخدام هذه الخدمة ،لابد أن تعرف عنوانه ،و يتكون هذا العنوان من كلمات مثل loc.gor Locis أو الأرقام مثل (140،148،254،3.)و تتطلب بعض خدمات Telnetالاتصال بمنفذ Portمعين على جهاز الكمبيوتر البعيد و في هذه الحالة عليك كتابة رقم المنفذ بعد عنوان الانترنيت الخاص بالحاسوب البعيد .

4-خدمة نقل الملفات FTP:

ترمز الحروف FTP إلى بروتوكول نقل الملفات File Transfer Protocolو هذه الخدمة عبارة عن برنامج و طريقة لنقل الملفات بين أجهزة الكمبيوتر و يسمح النوع الشائع من أنواع هذه الخدمة و الذي لا يتطلب كلمة سر(ويعرف باسم Anonym.ovs.FTP) لمستخدمي الانترنيت بنقل الملفات من ألاف الحاسبات المضيفة Hostالمتصلة بالانترنيت إلى أجهزة تهم الشخصية.

5-موارد المعلومات : Faqو RFCوFYI

يرمز الاختصار Faq إلى Frequently asked questions أي الأسئلة المتكررة وهي عبارة عن رسائل دورية يتم توجيهها إلى مجموعات أخبار usenet،و تحتوي على ثروة من المعلومات المتعلقة بالموضوعات التي تناقشها هذه المجموعات ،و الكثير من هذه الرسائل طويلة نوعا ما و تستطيع الحصول عليها عن طريق الاشتراك بإحدى مجموعات الأخبار ،و قد قام ما يسمى باتحاد رسائل الأسئلة المتكررة

[1] مرجع نفسه ،ص63 .

internet .Faq .consortium يجمع مجموعة من هذه الرسائل و عرضه على العنوان الشبكي www.faqs.org.[1]

6-عرض الدردشة chatو المراسلات الفورية :

تسمح برامج الدردشة لمستخدمي الانترنيت بالاتصال بعضهم البعض عن طريق الكتابة في الزمن الفعلي و توجد هذه البرامج عادة كخدمة إضافية تقدمها بعض المواقع حيث يمكن لزوار هذه المواقع الدخول إلى غرفة الدردشة لتبادل التعليقات و المعلومات حول الموضوعات المثارة بهذا الموقع .و هناك خدمة تسمى irc (اختصارا لـ internet Relay chat و يستطيع المشاركون فيها الاتصال ببعضهم البعض عبر المئات من قنوات الاتصال channels و هي مقسمة حسب الموضوعات التي تناقشها .

7- الألعاب متعددة المستخدمين mud .much .moo .muck .dum .muse:

ترمز الحروف mud إلىmulti user dimension و تشير كما تشير الرموز الأخرى التي سبق ذكرها بالعنوان ،إلى ألعاب الحقيقة التخيلية vir.tual.reality متعددة اللاعبين التي تعتمد على المحاكاة للعالم المحيط به ، و بالرغم من أن الألعاب من هذا النوع كانت تعتمد في البداية على استخدام النص في التعامل معها ،إلا أن الكثير منها الآن يستخدم الرسومات graphic-basedو الألعاب علما بأن تلك التطورات توصف حاليا بالجيل الثالث منذ ظهورها تجاريا عام 1985.[2]

ومن جانب آخر فالوسائط المتعددة تعد جزءا مما يسمى تاريخيا باسم الموجة الثالثة أو ثورة المعلومات ويعود هذا التاريخ القصير للوسائط المتعددة إلى انتشار المواد السمعية البصرية خاصة الأقراص المدمجة الصوتية Audio cdالتي لاقت رواجا كبيرا و لعل من أهم أسباب رواج الوسائط المتعددة اليوم بأنها نوع من أنواع الطوفان أو عاصفة من المفاهيم و الأفكار و التقنيات والمنتجات و الخدمات الجديدة .[3]

ففي عام 1978في معامل الوسائط المتعددة MITبالولايات المتحدة الأمريكية توقع العالم نيكولاس نيجروبونتي Negroponte و الذي أصبح فيما بعد مديرا لمعهد الوسائط المتعددة بمعهد مانشستر سيتيس التكنولوجية ،توقع أن تتقارب تكنولوجيا الإعلام (صحافة، إذاعة، تلفزيون)و الكمبيوتر ، و قال أن هذا هو

[1] مرجع نفسه ،ص66.
[2] محمد جاسم فلحي ،النشر الإلكتروني الطباعة و الصحافة الإلكترونية و الوسائط المتعددة ،د ط ،عمان :دار المناهج للنشر و التوزيع ،2006م،ص98 .
[3] مرجع نفسه ،ص99 .

مستقبل تكنولوجيا الاتصال ، و اليوم أصبح هذا في جهاز واحد على المكتب أو في غرفة المعيشة يمكنك أن تتصل بالعالم اتصالا بالاتجاهين تأخذ و تعطي و تستقبل و ترسل و كل ذلك بالصوت و الصورة والموسيقى والمؤثرات الصوتية ،و لهذا المفهوم الجديد كان لابد من وجود تكنولوجيا جديدة جاءت فعلا وهي تكنولوجيا DVI و هي تمكن الكمبيوتر من التزاوج بين تلك الوسائط جميعا ، أي تجمع النص و الصورة والصوت و الرسم و تخزينهم جميعا في مصدر (وسيلة)رقمية تستطيع أن تشاهد فيها أو تسمع إلى مقطوعات موسيقية أو تزور منطقة جغرافية في العالم .[1]

[1] شفيق حسنين ،مرجع سابق ،ص 10.

➢ المبحث الثاني :مواقع التواصل الاجتماعي خصائصها واستخداماتها

تمهيد:

بلغت تكنولوجيا الاتصال درجة متقدمة من التطور فبرز الجيل الثاني من الانترنيت الذي قلب الكثير من المفاهيم ،و أتاح العديد من الخدمات من خلال وسائله المتنوعة و في مقدمتها الشبكات الاجتماعية التي تطورت لتتحول إلى بديل عن مختلف النشاطات التقليدية الماضية من خلال جملة من الخدمات التي تتنوع من موقع إلى آخر ،و هذا التطور يعبر عن طفرة تكنولوجية مهدت لفتح نقاش من المواضيع و القضايا وأحدثت تفاعل و تواصل ومستمر عبر الشبكات الاجتماعية مهدت لفتح أبواب الحوار و التعبير والمناقشات ساهمت بنقل مختلف الآراء و التوجهات لكل المجالات .

- **المطلب الأول :نشأة مواقع التواصل الاجتماعي و تعريفها**

كان أول ظهور للمواقع الاجتماعية في أواخر التسعينات حيث ظهر موقع 1995class mates.com للربط بين زملاء الدراسة ثم تلاه موقع Slxdegress.comعام 1997 حيث دل ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص ،حيث اعتمدت هذه المواقع على فتح الصفحات الشخصية للمستخدمين و على إرسال رسالة لمجموعة من الأصدقاء و لكن تم إغلاقها لأنها لم تأتي بأرباح لمالكيها [1].

و بعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1990و 2001 .

و مع بداية 2002ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من Google و هو موقع مايسبيس الأمريكي الشهير و يعتبر من أوائل و أكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم و معه منافسه الشهير فيسبوك و الذي بدأ في الانتشار المتوازي مع مايسبيس حيث قام الفيسبوك في عام 2007 بإتاحة تطبيقات أخرى مما أدى إلى زيادة عدد مستخدميه بشكل كبير و يعتقد حاليا أن عددهم يتجاوز 400 مليون مستخدم على مستوى العالم [2].

2-تعريف مواقع التواصل الاجتماعي :

هي مجتمعات إلكترونية ضخمة تقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل و التفاعل بين أعضاء الشبكات الاجتماعية من خلال الخدمات و الوسائل المقدمة مثل التعارف ، الصداقة و المراسلة و المحادثة الفورية و إنشاء مجموعات اهتمام وصفحات للأفراد و المؤسسات و المشاركة في الأحـــــداث والمناسبات و مشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور و الفيديوهات والبرمجيات.

و تعرف أيضا على أنها مجموعة من المواقع على الشبكة العنكبوتية العالمية تتيح التواصل بين الأفراد في

[1] وائل مبارك ،أخضر فضل الله ،أثر الفيسبوك على المجتمع ،ط1،السودان ،الخرطوم :مدونة شمس النهضة ،نوفمبر 2012م،ص07 .

[2] أمل الكندي ،مواقع الشبكات الاجتماعية و طريقة عمله ،بتاريخ 2020/02/25،سا 18:00،نقلا عن http://krol.googl.com.

بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو مدرسة أو فئة معينة في نظام عالمي لنقل المعلومات[1].

و يعرفها كل من بريس و مالوتيكريشمار أنها مكان يلتقي فيه الناس لأهداف متعددة و في موجة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد و المعايير التي يقترحها البرنامج .[2]

مواقع التواصل الاجتماعي Social Media Webs هي مواقع الانترنيت التي يمكن للمستخدمين المشاركة و المساهمة في إنشاء أو إضافة صفحات بها و بسهولة .[3]

[1] سهيلة لضياف ،المدونات الإلكترونية في الجزائر (دراسة في الاستخدامات و الإشباعات)،رسالة ماجستير ،جامعة الحاج لخضر ،2009م، ص77.

[2] عثمان محمد الشمراني ،شبكات التواصل الاجتماعي ،جامعة الملك خالد ،السعودية ،2014م،ص50.

[3] خالد غسان يوسف المقدادي ،ثورة الشبكات الاجتماعية ،ط1،د.ب ن :دار النفائس للنشر و التوزيع ،د س ن،ص24.

- **المطلب الثاني :خصائص مواقع التواصل الاجتماعي :**

يعرفها Mayfield بأنها مجموعة جديدة من وسائل الإعلام على الانترنيت تشترك بالخصائص التالية :

المشاركة : فهي تشجع على المساهمة و ردود الفعل على التعليقات من أي مهتم و تلقي الخط الفاصل بين وسائل إعلام المتلقي .

الانفتاح : فمعظمها عبارة عن خدمات مفتوحة لردود الفعل و المشاركة و تبادل المعلومات والتعليقات ونادرا ما توجد حواجز للوصول إلى أعلى محتوى و الاستفادة منه .

المحادثة : تعتمد شبكات التواصل الاجتماعي على المحادثة باتجاهين بعكس وسائل الإعلام التقليدية التي تعتمد مبدأ بث المعلومات و نشرها باتجاه واحد لجميع المتلقين .

التجمع : تتيح شبكات التواصل الاجتماعي إمكانية التجمع بسرعة و التواصل بشكل فعال ضمن تجمعات تربطها اهتمامات مشتركة إضافة إلى هذه الخصائص يرى الباحثون أن هناك مجموعة من المميزات الإضافية لشبكات التواصل الاجتماعي التي تزيد من إقبال المستخدمين عليها منها :

سهولة الاستخدام : فقد تطورت شبكات التواصل الاجتماعي بحيث تكون سهلة الاستخدام فهي تحتاج إلى القليل من المعرفة في الأسس التكنولوجية .

تشكيل مجتمع بطرق جديدة : وفرت لشبكات التواصل الاجتماعي سبلا جديدة كالاتصال حيث ينظم المستخدم لمجتمعات يختارها هو و يفضلها إذا اختصرت الشبكات منطق العولمة المتنامي الذي تتدخل فيه المجلات المحلية و العالمية و المجلات الذاتية و العمومية .

التفاعلية : لقد سعت مواقع الشبكات الاجتماعية منذ ظهورها إلى تحسين التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية و التطور[1] .

[1] مريم نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة،2012 ،ص78.

▪ المطلب الثالث :أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

تنقسم إلى عدة أصناف نذكر منها :

الشبكات الاجتماعية الشخصية : و تسمى أيضا نوعا أساسيا و هو النوع الأكثر شهرة حيث يعتمد على فتح ملف شخصي لكل مستخدم ،يوفر له خدمات عامة مثل:المراسلات الشخصية و مشاركة مستخدمي هذه المواقع فيما بينهم العديد من الصور والملفات المرئية و الروابط.

الشبكات الاجتماعية العامة :و تسمى أيضا بالنوع المرتبط بالعمل ،و هي المواقع التي تربط زملاء المهنة الواحدة أو أصحاب الأعمال و الشركات بعضهم ببعض كما يعطي هذا النوع من الشبكات ملفات شخصية للمستخدمين تتضمن سيرتهم الذاتية و خبرتهم بالإضافة إلى الدراسات التي قاموا بها خلال حياتهم المهنية[1] .

أبرز مواقع الشبكات الاجتماعية العالمية :

أظهرت آخر الإحصائيات التي أجراها موقع toptenre veuls.com المعني بإجراء الترتيبات والتقييمات فيما يخص ترتيب أبرز المواقع الأولى للشبكات الاجتماعية كما يلي :

1-موقع التويتر :

موقع التويتر هو شبكة اجتماعية يستخدمها ملايين من الناس في جميع أنحاء العالم للبقاء على اتصال مع أصدقائهم و أقاربهم و زملائهم في العمل من خلال أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم و الهواتف النقالة وتسمح واجهة تويتر بنشر رسائل قصيرة تصل إلى 140 حرف يمكن قراءتها من طرف مستخدمي الموقع ويمكن للمستخدمين أن يعلن المتابعة لأحد الشخصيات و في هذه الحالة يبلغ هذا الشخص في حالة ما إذا هذه الشخصيات وضعت مشاركة جديدة .

و يمثل التويتر شبكة معلومات آنية مدعومة من الناس في جميع أنحاء العالم تسمح بمشاركة واكتشاف ماذا يحدث الآن حيث يطرح الموقع في واجهة السؤال ما يحدث الآن و يجعل الإجابة تنشر إلى الملايين من العالم على الفور[1].

[1] عبد الله محمود الرعود ،دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس و مصر من وجهة نظر الأردنيين ،رسالة ماجستير ،جامعة الشرق الأوسط ،ص38-41

2-موقع لنكدنlinkedin.com:هي شبكة اجتماعية مختصة بالعمل و التجارة تضم العديد من المحترفين و المحترفات في العديد من المجالات و يتشاركون مجموعة اهتمامات .

و موقع لينكدن هو شبكة اجتماعية مهنية ، ففي الوقت الذي تركز فيه مواقع الشبكات الاجتماعية مثل الفيسبوك على العلاقات الشخصية و الاجتماعية لينكدن يسمح للمهنيين بالإنشاء و من ثم الحفاظ على العلاقات في المجال العلمي و كذلك تعزيز خدماتهم و مهاراتهم المهنية [2].

4-الأنستغرام :

هو تطبيق مجاني لتبادل الصور و شبكة اجتماعية أيضا أطلق في أكتوبر 2010 يتيح للمستخدمين التقاط الصور و إضافة فلتر رقمي إليها و من ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات المواقع الاجتماعية و شبكة الأنستغرام نفسها في كل ثانية يتم إضافة 58صورة جديدة و في الثانية الواحدة أيضا يحصل الموقع على مستخدم جديد[3].

5-اليوتيوب :

عبارة عن موقع إلكتروني لمشاهدة مقاطع مختلفة من الفيديوهات ، تم إنشائه سنة 2005،و يمكنك من خلاله مشاهدة مقاطع الفيديو و تحميلها و مشاركتها و تبادلها مع كل من تعرفه ،و يتم مشاهدة أكثر من 4 مليارات مقطع من الفيديوهات يوميا ،أصبح هذا الموقع يمكن مشاهدته 39 دولة كمل ترجم إلى 54 لغة [4].

---

[1] علي خليل شقرة ،الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)،ط1،الأردن -عمان ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ،2014م،ص75.

[2] خالد غسان يوسف المقدادي ،مرجع سابق ،ص47

[3] عبد الرحمان ابن إبراهيم الشاعر ،مواقع التواصل الاجتماعي و السلوك الإنساني ،ط1،عمان :دار صفاء للنشر و التوزيع ،2015م،ص66

[4] رامي حسين حسن الصرافي ،دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب و العلوم الإنسانية ،جامعة الأزهر،غزة ،2012م،ص53

- **المطلب الرابع: الفيسبوك و مميزاته**

1-شبكة الفيسبوك :

الفيسبوك هو شبكة اجتماعية كناتج للإعلام الاجتماعي تأسست سنة 2004على يد شاب عشريني أمريكي اسمه مارك زيك بيرج بالتعاون مع اثنين من رفقائه بالسكن الجامعي هارفارد و قد كان الموقع في البداية مقصورا على طلبة الجامعة ثن امتد ليشمل طلبة الجامعات الأمريكية ثم خرج بعد ذلك إلى أوربا والعالم ليصبح عدد أعضائه حاليا حوالي 350 مليون عضو[1] .

فقد تطور هذا الموقع و خصائصه من مجرد موقع لإبراز الذات و الصور الشخصية إلى موقع متخصص بالتواصل ترعاه شركة فيسبوك و التي أصبحت تقدر بالمليارات عام 2007 نتيجة لاشتراك 21مليون مشترك في هذا الموقع ذلك العام ليتعدى أي موقع للتواصل الاجتماعي و يصبح الأول على صعيد العالم [2].

و قد تحول الموقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية و التواصل مع الأصدقاء و العائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات الإلكترونية و منبر لعرض الأفكار السياسية و تكوين تجمعات سياسية إلكترونية عجزت عن تكوينها أقوى الأحزاب الفعلية على الأرض و كذلك ليصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمدها الآلاف من الشركات الكبيرة و الصغيرة للتواصل مع جمهورها و كذلك الصحف و التي اعتمدت على المجتمعات الإلكترونية لنقل أخبارها و الترويج لكتبها و غيرها من وسائل الإعلام ،ليتعدى موقع الفيسبوك وظيفته الاجتماعية إلى موقع تواصل متعدد الأغراض.

مميزات الفيسبوك:

1-يتيح الفرصة للصداقة و التواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع .

2-خدمة الشركات و أصحاب الأعمال فقد أصبح موقع الفيسبوك يساهم في عملية التسويق و الترويج بشكل كبير للمنتجات .

[1] محمد صاحب سلطان ،وسائل الإعلام و الاتصال ،ط1،عمان :دار المسيرة للنشر و التوزيع ،2012م ،ص360-361
[2] خالد غسان يوسف المقدادي ،مرجع سابق ،ص34.

3-التواصل مع المجتمعات الافتراضية و ذلك من خلال التنوع في المواضيع التي تفيد العضو في التدريب و التعليم .

4-متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات .

5-إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو الصور و مقاطع الفيديو[1] .

و هناك لموقع الفيسبوك أيضا مميزات تقنية نذكر منها :

الملف الشخصي profile:فعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية ،صورك الأمور المفضلة لك و كلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين ،كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك سلعتها بالتحديد .

إضافة صديق Add friend :و بها يستطيع المستخدم إضافة صديق أو أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيسبوك بواسطة بريده الالكتروني .

إنشاء مجموعة groups:تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة إلكترونية على الانترنيت أن ينشئ مجتمعا إلكترونيا يجتمع حول قضية معينة سياسية كانت أم اجتماعية أم رياضية ....إلخ و تستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا للعائلة و الأصدقاء أو العامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها .

لوحة الحائط wall:و هي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتنج للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم .

النكز pokes:منها يتاح للمستخدمين إرسال نكزة افتراضية الألبومات من الأجهزة الشخصية إلى الموقع وعرضها .

الصور photos :و هي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات و الصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع و عرضها .

الحالةstatus :التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم و ما يقومون به من أعمال في الوقت الخالي .

[1] علي خليل شقرة ،مرجع سابق ،ص71 .

التغذية الإخبارية News feed:التي تظهر على الصفحة الرئيسة لجميع المستخدمين ،حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي و كذلك الأحداث المرتقبة و أعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.

الهدايا gifts: وهي ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية تتكلف الهدايا 100دولار لكل هدية ، و يمكن إرفاق رسالة شخصية بها .

السوق Marketplace: و هو المكان أو الفسحة الافتراضية التي تتيح للمستخدمين نشر الإعلانات المبوبة المجانية .

إنشاء صفحة خاصة على الموقع facebook: تستطيع إنشاء صفحة خاصة بموضوع معين و يتيح لك أن تروج لفكرتك أو منتجك أو حزبك أو جريدتك و يتيح الموقع أدوات الإدارة و تصميم الصفحة و لكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات و كذلك يتيح أدوات لترويج الصفحة مع facebook addsو التي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصل لصفحتك على الفيسبوك تدفع مبلغا يوميا أو شهريا أو سنويا يتراوح بين بضعة سنتات إلى الآلاف بل الملايين في حالة الإعلان لمئات المشتركين على الموقع لكي يتمكنوا من رؤيته[1].

[1] خالد غسان يوسف المقدادي ،مرجع سابق،ص36-37.

▪ المطلب الخامس :إيجابيات و سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي

يتميز استخدام الشبكات الاجتماعية كغيرها من المواقع الأخرى على شبكة الانترنيت بالعديد من الايجابيات و السلبيات و يرجع هذا التباين في الاستخدام إلى طبيعة المستخدمين في حد ذاتهم .

1- إيجابيات الشبكات الاجتماعية :

- التحفيز على التفكير الإبداعي و بأنماط و بطرق مختلفة بسبب التواصل مع الأشخاص المثقفين من بيئات مختلفة .

- تعميق مفهوم المشاركة و التواصل مع الآخرين و تعلم أساليب التواصل الفعال

- المساعدة على القبول في القضايا الخلافية

- المساعدة على التعلم و ذلك عن طريق تبادل المعلومات مع الآخرين

- توفير فرصة التعلم بالرمزيات و المحسوسات أيضا .

- المساعدة في تنشيط المهارات لدى المستخدم .

- تحقيق قدر لا بأس به من الترفيه و التسلية .

- المساعدة في الحصول على وظيفة مناسبة [1].

2- سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي :

- الإدمان عليها يؤدي إلى تعطيل الكثير من الأعمال.

- نشرها لأفكار ضالة مثل الترويج للعنف و المشاركة فيه .

- التعرض للجرائم الإلكترونية كما أخبر بذلك موقع كاسبر سيكي الذي رصد أكثر من 43ألف ملف حيث عام 2008تم نشرها عبر الشبكات الاجتماعية مثل الفيسبوك .

[1] أبو الفداء بن مسعود ،القول المسبوق في حقيقة الموقع فيسبوك فتنة جديدة تبلغ شباب المسلمين ،ط1 ،د ب ن:دار الفداء للنشر و التوزيع ،د.س ن،ص52

– التعرض للخداع .

– فتور الحس الأخلاقي كما ورد في دراسة أجرتها جامعة ساوثرن كاليفورنيا في الو.م.أ و ذلك نتيجة للكمية الهائلة من المعلومات المليئة بالدمار و العنف و التي من شئنها أن تعود الناس على مشاهدة الآلام و العذاب للبشر مما يجعله أمرا مألوفا [1].

[1] ،مرجع نفسه ،ص 52

الفصل الثاني :الرأي العام و الانتقال السياسي في الجزائر

- **تمهيد:**

لقد حقق الرأي العام في الأنظمة الديمقراطية القوة و السيادة و السلطان في حكم الشعوب و تقويم الأنشطة الحكومية و المؤسسات السياسية و الاقتصادية كما أنه في الوقت الذي تأسست فيه هذه الأنظمة مراكز علمية لقياس اتجاهات الجماهير و معرفة ميولهم و أفكارهم و الاستعانة بمقترحاتهم لدفع رحلة الحياة و تصحيح مسيرة العمل الوطني و كمثال على ذلك الأحداث الأخيرة التي حصلت في الجزائر و الانتقال السياسي و المظاهرات و الضجة التي حصلت على مواقع التواصل الاجتماعي من حملات معادية للنظام السابق التي أثرت و أدت إلى قفزة انتقالية كان يطمح لها الشعب الجزائري و تناول هذا الفصل في دراستنا مبحثين و فجاء المبحث الأول بعنوان مدخل إلى الرأي العام و المبحث الثاني تحدث عن الانتقال السياسي في الجزائر.

➢ المبحث الأول:مدخل إلى الرأي العام

- **تمهيد :**

يتأسس الرأي العام ليترجم في سلوك يؤدي دورا مهما في جميع نواحي الحياة التي تهم المجتمع و ما يتعلق به من علاقة تأثير و تأثر بوسائل الإعلام المختلفة التي تواجه المجتمع،و هذا يتوقف على أهميتها له ،و هذا ما سوف نتناوله في هذا المبحث من نشأة الرأي العام و أهميته و خصائصه و الوظائف و الأنواع و العوامل التي نؤثر فيه .

▪ المطلب الأول :نشأة و مفهوم الرأي العام

تعتبر الدراسات المتعلقة بدراسة الرأي العالم كظاهرة من الظواهر في المجتمع و من أهم الدراسات في هذا العصر و ليس معنى هذا أن ظهور الرأي العام كظاهرة مؤثرة في المجتمعات الحديثة وليدة من العصر و إنما يرجع تاريخ الرأي العام إلى المجتمعات القديمة .

فالرأي العام نفسه يرتبط في نشأته بقيام المجتمعات الإنسانية و لقد كان الإنسان البدائي يدرك أهمية الرأي العام ،و ذلك نظرا لأن الإنسان في العصور القديمة لم يكن ذا كيان خاص بل كان يستمد كيانه من الانتماء إلى الجماعة و تتمثل في العشيرة أو القبيلة أو الأسرة الكبيرة ،و من ثم كانت حاجته شديدة لمعرفة طبيعة الرأي الجماعي السائد في المجتمع .

و عندما ظهرت الحضارات الأولى و عرف الإنسان الكتابة ازدادت أهمية الرأي العام و تطورت الأساليب المتعلقة بالسيطرة عليه و توجيهه نو تشهد الآثار التي خلفها القدماء المصريون أو البابليون أو حكام آشور على سبيل المثال أنه كانت هناك أساليب متطورة آن ذاك تعمل على التأثير في الرأي العام و كسب نفوذه عن طريق السيطرة على العقول و الأخيلة [1].

الرأي العام في الحضارة الإغريقية:

فقد عرف الإغريق مفاهيم قريبة من الرأي العام مثل مصطلح الأنفاق العام و الاتجاهات السائدة حيث قسم أرسطو المستمعين في عصره حسب السن إلى شباب و رجال و كبار السن و أن هؤلاء في رأيه هم الذين كانوا يكونون الرأي العام في عصره ثم قسم حسب اللفظ أي الأصل و الثروة و القوة و لم يقتصر هذا على الحضارة اليونانية بل عرفتها الحضارات في مختلف العصور كان الحاكم يحاول دعم المؤيدين له و الذين ينفقون معه من الناس .

[1] عبد الحليم محي الدين ،الرأي العام (مفهومه و أنواعه ،عوامل تشكيله ،وظائفه ، قوانينه ، طرق قياسه وأساليب تغييره) ،ط1،القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية ،2009م،ص48 .

الرأي العام و الحضارة الرومانية :

هو عبارة عن الإنفاق العام و الإجماع العام و التي كان يستخدمها أنصار البابا و خصومهم أنصار الإمبراطورية للتعبير عن التقاليد السائدة و الاتجاهات العامة للرأي[1] .

الرأي العام في الحضارة الإسلامية :

ظهر الرأي العام واضحا و جليا في العصر الإسلامي خاصة في العصر المدني من حياة الرسول صلى الله عليه و سلم حيث نشأة الدولة الإسلامية في صورة متكاملة حيث رسخ الرسول صلى الله عليه و سلم الحرية في هذا المجتمع مما جعل الرأي العام يؤدي وظائفه بفاعلية فقد عود الرسول صلى الله عليه و سلم أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين على حرية التعبير[2].

لكنهم كانوا يستخدمون مصطلح الشورى التي يمكن استقرائها من الكتاب و السنة و الخلافة الراشدة و قد نزلت بعض الآيات على الرسول صلى الله عليه و سلم التي لا يخلوا أي كتاب يتحدث عن الشورى منها وهي قوله تعالى «فبما رحمة من الله لنت لهم و لو كنت فضا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم و شاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله ،إن الله يحب المتوكلين »[3]

و قد نزلت هذه الآية حسب قول المفسرين عقب غزوة أحد التي التمس فيها بعض المسلمين للخروج إلى العدو بخلاف ما نصح به الرسول صلى الله عليه و سلم فأطاعهم الرسول صلى الله عليه و سلم فكانت النتيجة في غير صالح المسلمين و كذلك قوله تعالى «و الذين استجابوا لربهم و أمرهم شورى بينهم و مما رزقناهم ينفقون »[4]

و من هنا انطلق مفهوم الرأي العام عند المسلمين فقد علمهم الرسول صلى الله عليه و سلم حرية الرأي و التعبير في الكثير من الأمور خاصة في غزوة بدر و الأحزاب و قد سمي بالرأي العام بعد عصر الرسول صلى الله عليه و سلم في عهد الأمويين و أسموه السياسة [5].

[1] سعد يماني العوض ،العلاقات العامة في الخدمة الاجتماعية ،د ط ،عمان :دار النمر للطباعة ،1996م،ص19-20.
[2] ،مرجع نفسه ،ص18.
[3] سورة آل عمران ،الآية 159.
[4] سورة الشورى،الآية 38.
[5] سعيد إسماعيل صيني ،مدخل إلى الرأي العام و المنظور الإسلامي ،د ط ،د.ب ن :مؤسسة الرسالة ،د س ن ،ص185 .

الرأي العام في العصر الحديث:

يعتبر ميكيافلي أول من وجه الأنظار إلى ضرورة الاهتمام بصوت الشعب واتجاهاته ،و قد عبر شكسبير بلسان هنري الرابع عن الرأي الذي ساعد في الوصول إلى الحكم كذلك عملت النزاعات و الحروب على ظهور الرأي السائد ،و لم يستخدم تعبير الرأي العام إلا إبان الثورة كثمرة كفاح طويلة من أجل الحرية [1].

مفهوم الرأي العام :

يعد مصطلح الرأي العام من المصطلحات القليلة التي يصعب على الباحثين تحديد معناها تحديدا دقيقا و تأكد التعريفات على صعوبة وضع تعريف دقيق محدد للرأي العام فبتحليل هذا المصطلح نجد أنه ينقسم إلى لفظين هما لفظ "الرأي "و لفظ "العام"و الرأي من قولك أرى كذا و كلمة أرى في حد ذاتها تعبير عن أمر قابل للشك و على هذا فالرأي معناه عدم الجزم أو القطع بصحة أمر معين و أما كلمة العام فيقصد بها الجماعة التي تشترك في الرأي و هذه الجماعة تتألف من أفراد يتباينون في أخلاقهم و تقاليدهم و معتقداتهم و ثقافاتهم .

و تأكد الدراسات العلمية أن الرأي العام ليس مجرد آراء مبعثرة يعكسها كل فرد على حده ،بل هو شئ أعلم من ذلك ،و إن كانت آراء الأفراد هي المقدمة التي تشكل الرأي العام الفعلي ،لأن الرأي العام هو نتاج للتفاعل بين الأفراد نتيجة لوجودهم معا في حياة جماعية عملية .

و قد عرف الباحث ماكدوجال الرأي العام بأنه تعبير عن موضوع جدلي يثير اهتمام جماعة ما .

و عرفه العالم السيكولوجي فلويد البورت بأنه تعبير جمع كبير من الأفراد عن آرائهم في موقف معين ويمكن استدعائهم للتعبير عن أنفسهم سواءا كانوا مؤيدين أو معارضين لمسألة نهائية معينة أو لشخص أو اقتراح ذي أهمية واسعة النطاق بحيث تكون نسبتهم في العدد من الكثرة و الاستمرار كافية لإمكانية إحداث التأثير على العقل بطرقة مباشرة تجاه الموضوع الذي هم بصدده [2] .

كذلك هو عبارة عن آراء جمهور معين حول موضوع معين قد يكون فكرة أو مشكلة أو قضية أو حدث يثير اهتمام هذا الجمهور و يؤثر عليه،بحيث يقسمه على مؤيد و معارض و محايد ،و يدفع هذا الجمهور

[1] سعد اليماني العوض ،مرجع سابق ،ص21

[2] عبد الحليم محي الدين ،مرجع سابق ،ص19-20 .

للتعبير عن وجهة نظره حول هذا الموضوع و الذي بدوره يؤثر على صانع القرار إذا كان محليا أو إقليميا أو دوليا [1].

[1] أحمد شريف ،الرأي العام و قياسه ،د ط ،القاهرة :دار الكتاب للطباعة و النشر ،1989م،ص21 .

- **المطلب الثاني :أهمية الرأي العام**

يمكن تقسيم الرأي العام حسب المجال الذي يؤثر فيه .

1-أهمية الرأي العام حسب الموقع :

أ-المحلي حيث يشكل أهمية في أي قضية وطنية داخل الدولة تكون لها الأغلبية في ذلك .

ب-إقليميا و يتكون من مجموعة من الدول على سبيل المثال يبرز أهمية الرأي العام على الجزيرة العربية حول أي موضوع أو مشكلة تتعلق بالمنطقة

ج-دوليا و عالميا :فهو يسود جميع الشعوب في العالم حول القضايا التي يحتد الجدل فيها و تمس مصالح الشعوب أو قيمها و يلعب دوره في القضايا المعاصرة كالقضية الفلسطينية التي مازالت تؤرق الجميع لما فيها من ظلم و قهر و سلب لحرية الآخرين .

ثانيا :أهمية الرأي العام في جانب العادات و التقاليد و القيم المتوارثة :

تتقبل عادة الشعوب معتقداتها المتوارثة كبديهيات و قيم لا تقبل الجدل أو إبداء الرأي فيها نو للقيم والعادات تأثيرا كبيرا في تكوين الرأي العام لأن الجمهور في الكثير من الحالات يستلهم في هذه القيم والعادات في تكوين رأيه حول القضية المطروحة للنقاش حول جانب من هذه الجوانب الموروثة و من هنا تبرز أهمية الرأي العام في هذا الاتجاه و خاصة عند الشعوب ذات التاريخ العريق و التي تنتمي إلى موروث ثقافي و اجتماعي و تحترم عاداتها و تقاليدها و قيمها المتعلقة بها نو غالبا ما تكون تلك العادات و التقاليد و القيم صعبة التغيير و في بعض الأحيان تنحسر و تتفاوت العادات و التقاليد من بيئة إلى بيئة أخرى[1].

ثالثا:أهمية الرأي العام بالجانب الديني

تلعب الديانات دورا مهما كخلفية لاتجاهات الرأي العام و تشكيلها في كافة ميادين الحياة ،و جوهر الديانات تمجد الخير و الحق و العدل و التقدم و نبذ الشر و الظلم و التخلف ،و هذا ما كان يقوم به أشرف

[1] محمد الحوتي ،الرأي العام و الدعاية النفسية ،د ط ،صنعاء :دار الكلمة،1998 م،ص49 .

خلق الله محمد صلى الله عليه و سلم عندما أخذ رأي كبار الصحابة في أي شئ يعزم القيام به ما لم يكن قد ترك به أمرا من الله سبحانه و تعالى و هذا هو أهمية الرأي العام في الجانب الديني [1].

رابعا :أهمية الرأي العام في الجانب التربوي و التعليمي

تؤثر الاتجاهات السائدة في التعليم على مستقبل الرأي العام داخل الدولة لأن الفرد لا يستطيع في المرحلة الأولى أن يستخدم عقله للتمييز بين الحق و الباطل فيكبر الفرد و معه بعض الأنماط من السلوك و من الأفكار التي بلغت في نفسه مبلغ العقيدة و للرأي أهمية عظمى في جانب التربية و التعليم لأن يبني الفكر والمعرفة لدى الأطفال و حب التعلم و العلم .

خامسا: أهمية الرأي العام في ظل المناخ السياسي دخل الدولة

دائما ما تؤثر الأوضاع السياسية القائمة داخل الدولة في أهمية الرأي العام و هذا أينما يكون على حسب النظام الموجود فالنظام القائم على الديكتاتورية و الاستبداد بالرأي و حرمان الجماهير من مناقشة المشكلات و القضايا الأساسية في المجتمع يؤدي مع مرور الوقت إلى انعدام التعاطف و التضامن و الثقة و الفهم بين الحكومة و الشعب ،و يحل محل ذلك الخوف و الخط و الإحباط و كذلك إلى تكوين رأي عام كامل يؤدي إلى عدم استقرار السياسي و إلى بروز التوتر و قد يجرها ذلك إلى نشوب خلافات واضطرابات لا يمكن السيطرة عليها [2].

سادسا :أهمية الرأي العام في الأنظمة الديمقراطية

للرأي أهمية قصوى في الأنظمة الديمقراطية لأنها منفتحة و تؤمن بحرية الرأي و الرأي الآخر ،لهذا يكون له أهمية و فاعلية و ايجابية كبيرة و يستطيع المواطن عن طريق حرية الرأي بتوفر مناخ الديمقراطية المساهمة في مناقشة القضايا العامة و التأثير على سياسة الدولة عن طريق الانتخابات الحرة و الاستفتاء المباشر،أو عن طريق الانتخابات الحرة و الاستفتاء المباشر،أو عن طريق الدور الذي تقوم به الأحزاب و لقد أدركت المجتمعات عبر التاريخ أهمية ا كلمة و دورها في التأثير على الرأي العام .

[1] سعيد إسماعيل صيني ،مرجع سابق ،ص180.
[2] أحمد شريف ،مرجع سابق ،ص50-51 .

سابعا :أهمية الرأي العام كسلوك إعلامي

للرأي العام دوره و مهامه في الإعلام حيث يغد الإعلام الأصل بينما الرأي العالم الفرع ،فالإعلام لا يستطيع الوصول إلى الجمهور إلا عن طريق الرأي العام لأن الإعلام مرتكز على الرأي في القضايا التي تحتاج إلى استطلاعات ،استبيانات ،ملاحظات ميدانية و ذلك لقياس الرأي حول هذه القضية ثم تسليم النتائج غلى الإعلام بعد الدراسة الميدانية لها [1].

[1] عاطف عدلي عبيد ،مدخل إلى الاتصال و الرأي العام ،د ط ،بيروت :دار بيروت للنشر ،1997م،ص51 .

- **المطلب الثالث :خصائص الرأي العام**

لقد أجريت الكثير من الدراسات و الأبحاث على الرأي العام لمعرفة خصائصه و ما هي العوامل والظروف التي تتحكم فيه و تفسره بالذات أو توجيهه و جهة معينة و يمكن القول أن الرأي العام يتميز بعدة خصائص و أن هذه الخصائص التي يتسم بها الرأي العام ناتجة عن الظاهرة الأساسية و في الجماهيرية ،حيث أن الرأي العام ظاهرة جماهيرية و ليست فردية كما أنها ظاهرة عامة حول المشكلة أو موضوع بذاته وهي كالتالي :

1-يظل الرأي العام ساكنا و يتحرك بصورة بطيئة ،و يبقى غير قابل للإشارة لمدة طويلة من الزمن حتى تبرز قضية بالنسبة للجماعة و القضية تظهر حينها يوجد صراع أو قلق و إحباط أو تثير الاهتمامات والمصالح الذاتية التي تظهرها أو تبرزها الحوادث .

2-الرأي العام شديد الحساسية بالنسبة الأحداث الصحيحة التي تمس حياة الأمة كلها أو تغطي قطاعا كبيرا من المشاعر نو التي قد تحرك نسبة كبيرة من وجدان الأمة ،و هو غير ثابت بل يتغير من وقت لآخر ويتحول من موضوع لآخر ،و يتحول من موضوع إلى موضوع و من مشكلة إلى مشكلة .

3-تستطيع الأحداث غير العادية بكل ثقلها و ما تملك من قوة أن تحرك الرأي العام من موقف لآخر بدرجة كبيرة و على ذلك فإن الرأي العام يستطيع أن يستقر على حالة واحدة و نمط معين بشكل واضح ما لم تساعده بالمساهمة بالأحداث و بطريقة متطورة في كل أبعاده و عمق

4-يحتاج الرأي العام إلى مطابقته لرأي الأغلبية و مسايرته لها

5-إذا أعطى الشعب في جو من الديمقراطية و الحرية فرصة التعليم و الإعلام الجيد فإن الرأي العام يبدو صلبا كالعود ولا يسهل خداعه عن طريق الدعاية [1].

6- حينها تحل أزمة أو في الظروف الحاسمة و المحرجة يصبح الناس أكثر حساسية لنيل رضا القائد على المضي إلى المعركة في سبيل إحراز النصر و تلعب القيادة دورا أكثر أهمية من أي عامل آخر في تكوين الرأي العام في الجماعة.

8- يضطرب الرأي العام بمقدار ما يعلنه الإحصائيين من نتائج الاستفتاءات و الدراسات الإحصائية .

[1] غريب محمد سيد أحمد ،علم اجتماع الاتصال والإعلام ،د ط ،الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية ،1985م،ص63-64 .

9- تِؤثر الكوارث التي تصيب الشعوب في فترة ما في الرأي العام بدرجة أكبر مما يفعله أي عامل آخر.

10- كلما كان الرأي العام عليما بمجريات الأمور كان أقدر على الفهم و الحكم الصحيح على الأشياء[1].

[1] مرجع نفسه ،ص65 .

▪ المطلب الرابع : أنواع الرأي العام

يوجد عدة طرق لتصنيف أنواع الرأي العام و التي سوف نتطرق إليها بشيء من التفصيل نظرا لأهميته و إمكانية التعرف عليه من خلال أنواعه الكثيرة ، و من أهم هذه الأنواع نذكر:

أولا: على أساس طبيعة الرأي العام:

أ/الرأي العام المسيطر: و هو رأي القائد و الزعماء و الحكومات و الصفوة من المجتمع من المفكرين والعلماء حيث تتمتع هذه الفئة بقدرات و استعدادات عقلية ممتازة و سمات شخصية و فكرية و نفسية فائقة تجعلها على مستوى عالي من الإحساس الصادق السريع لظروف الجماهير، و الاستماع لمشاكلهم و رغباتهم و القدرة على اتخاذ القرار ووضع الحلول المناسبة و من ثم تحريك الحشود البشرية بعد جمعها حول رأي عام جماعي، و توجيهها في خط سير موحد لرأي عام دون أن تتأثر هذه الصفوة ذاتها بمؤثرات ذاتية أو خارجية تبعدها عن الهدف ، وهم يمثلون نسبة قليلة في المجتمع و هم الذين يقودونهم ويعملون على إرشاده وتوجيهه في جميع النواحي السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية، و نلاحظ هنا أن آراءهم تفرض و تكدس في المجتمع عبر وسائل الإعلام المختلفة لتحقيق طموحاتهم و أهدافهم هذا في الدول الغير الديمقراطية ، أما الدول الديمقراطية فإنه يحصل تفاعل بين الصفوة و الجماهير

ب- الرأي العام المقاد : و هو رأي السواد الأعظم من الناس و الذين ليس لديهم القسط الكافي من التعليم وهم فئة غير قادرة على الإطلاع و البحث ومتابعة ما يحدث من المشاكل أو القضايا العامة و ربطها بالظروف الدولية بصفة خاصة حيث يقتصر تغييرهم عن تناول الحقائق الفعالة و التعرف على أسبابها ونتائجها دون شرح أو إيضاح من الغير، و لاسيما من قادة الرأي المحلي و لهذا فإن هذه الخاصية خطر من جوانب المحترفين في تضليلهم و إفساد الرأي العام و هؤلاء يتأثرون بما تقوله وسائل الإعلام و كذلك هم عرضة إلى الشائعات و الدعاية حيث يتقولونها بسهولة[1].

ج- الرأي المستنير : و هو رأي الطبقة المثقفة و يمثل رأي المتعلمين و المثقفين في المجتمع و القادرين على مقارنة و موازنة الأمور و ربط الأحداث الجارية بأمور الحياة اليومية للمجتمع و لهؤلاء تأثير خاصا من مخالطتهم من المتعلمين و من غير المثقفين و خاصة في المناطق الريفية و يوصفون بقادة الرأي المحلي ويكون أثرهم تبعا لانتشار التعليم و كذلك انتشار وسائل الاتصال الجمعي مثل الصحف و الإذاعة التلفزيون

[1] منال طلعت محمود ،مدخل إلى علم الاتصال ،د ط ،الإسكندرية :المكتب الجامعي الحديث ،2002م،ص52 .

ويختلف حجمها حسب درجة التعليم ، و هو يؤثر في ما هو أدنى منه درجة بالثقافة و التعليم و يؤثر في وسائل الإعلام بنسب متفاوتة و مثل هذا الرأي يوجد في الدول الغربية [1].

ثانيا : حسب المجال الذي ينتشر فيه الرأي داخل المجتمع

أ- **الرأي العام الشامل** : و هو الرأي الذي يتعلق بمسألة تهم المجتمع ككل ، مثل الرأي في حرية الصحافة ن و الرأي في تنظيم الأمور ، و الرأي في إنتاج الثروة الطبيعية للدولة .

ب- الرأي العام الجزئي : و هو الرأي العام الخاص بفئة معينة من فئات المجتمع أو إحدى جماعات المصالح فيه، مثل رأي عمال النظافة في تحديد أجورهم .

ثالثا : حسب طبيعة تفكير الفرد

أ- **الرأي الشخصي** : هو رأي الذي يتكون لدى الفرد نتيجة لتفكيره بموضوع معين ، و يختلف هذا الرأي من شخص لآخر، و تلك لاختلاف زاوية رؤيته للموضوع و اختلاف المستوى الثقافي و التعليمي و الخبرة لكل منهم و فيه يمكن للفرد التعبير عن وجهة نظره التي كونها بدون خوف من أحد .

ب-الرأي العام الخاص : و هو الرأي الذي يتكون لدى الفرد و لا يبوح به خوفا من تعرضه للفرد و لكن توجد استثناءات يبوح بها الفرد برأيه الخاص منها : يبوح برأيه إلى المقربين و أهل الثقة ، رأي الفرد أثناء التصويت السري (الانتخابات)[2] .

رابعا :على أساس حجم و سعة انتشار الرأي العام

أ/ رأي الأقلية : و هو رأي لمجموعة صغيرة من الأفراد ،و عادة ما يحسب بكونه أقل من 50% من أصوات أعضاء الجماعة أو الطائفة أو الطبقة التي يعبرون عنها ،و لكن لرأيهم أهمية كبيرة في جوانب الحياة السياسية و الاجتماعية بحيث لا يمكن إغفاله أو إنكاره و قد يتحول هذا الرأي إلى رأي الأغلبية للأقلية الحسابات و تضع لها الاعتبار بأي وجه من الوجوه .

ب/رأي الأغلبية : و هو رأي أغلبية المجتمع و هو تجمع و تكرار الرأي الشخصي لأغلبية الأفراد و عادة ما يحسب 50%من الأصوات و هو معرض للتحول إلى رأي الأقلية نتيجة الخمول واعتماده على أشخاص غير

[1] مرجع نفسه ،ص 53

[2] أحمد إبراهيم الجبير ،مبادئ العلوم السياسية،د ط ،طرابلس :الجامعة المفتوحة ،1995م،ص53 .

أكفاء للتعبير عنه والقيام بدوره و قد يصبح عاما إذا تحول رأي الأقلية إلى رأي الأغلبية و ذلك في حالة إقناع الأقلية برأي الأغلبية ،و قد يتكون رأي الأغلبية أحيانا بالتظليل و حذف بعض الحقائق أو الدعاية التي يقوم بها القادة أو الزعماء .

ج/ الرأي الجامع : و هو الرأي الذي يتصل اتصالا قويا بتراث الأمة من عادات و تقاليد و معتقدات وأفكار و هذه الأشياء تألف ما يسمى الطابع العام ،و كلما تعرض هذا الطابع العام للجدل أو المناقشة تقوم معظم جماعات المناقشة تقوم معظم جماعات المناقشة بوظيفتها داخل أطار كبير يمكن أن نسميه رأي عان جامع أو غالب في الجماعة و تقف الجماعة من خاف الرأي الجامع و تسانده وانتشار الرأي الساحق في المجتمع يزيد عن 90% و سوف يتحول هذا الرأي إلى إجماع عام إذا استمر وجوده في المجتمع لمدة طويلة وهو يعتبر حالة اتفاق بين الجماعة و يشكل الطابع العام ،و يعتبر الرأي المستقر الذي لا يقبل النقد [1].

خامسا :على أساس مدة استمرارية وجود الرأي العام

أ/الرأي العام اليومي: و هو الرأي الذي يتعلق بتطور و تعاقب الأحداث اليومية أي الرأي الذي يتعلق بالحياة اليومية و رد فعل كما يحدث يوميا و الذي يتأثر بينما يصدر عن وسائل الإعلام و الشائعات و المناقشات ولذلك يرتبط بالوقت و عادة ما يتعرض إلى تيارات اجتماعية داخلية و خارجية

ب/الرأي العام المؤقت :

و هو الرأي الذي يبقى في الجماعات لمدة محدودة أو مؤقتة مثل :

رأي المواطن في الوجود الأمريكي في العراق أو منطقو الخليج العربي أو أفغانستان ،و هو يرتبط بحادث عرفي أو مصلحة مؤقتة أي يرتبط بحالات طارئة و تنتهي بانتهاء الحدث .

ج/الرأي العام الدائم : و هو الرأي الذي يتوقع أن يستمر و يبقى مع أفراد المجتمع لمدة طويلة ،و يرتكز عن العادات و التقاليد و الدين ،و يمتاز بتناقله من جيل غلى جيل و لا تؤثر في المتغيرات التي تحدث من ظروف طارئة حيث يعتبر نتاج خبرة أفراد المجتمع و لهذا يعتبر قوي ،و المناقشة في هذا الرأي ولد

[1] منير محمد ،أساسيات الرأي العام ،د ط ،القاهرة :دار الفجر للنشر و التوزيع ،1997م،ص54- 55 .

المخاطر لأنها تعتبر هجوم على الجماعة ،و كيانها و ذاتها نو مثال على ذلك كراهية دول العالم الثالث للاستعمار ، و كراهية العرب لليهود ن كراهية الأمريكيين للزنوج ذات القضايا المستمرة [1].

سادسا :على أساس الذي ينتشر فيه الرأي العام :

أ/**الرأي العام المحلي :** و يتعلق بمسألة محلية داخل إطار الدولة الواحدة و هو يختلف عن الرأي العام القومي الذي يعبر عن مجتمع قومي بوجه عام ،كمل يختلف عن الرأي العام العالمي المتمثل في المنظمات الدولية ، و يرى الباحثون أن للمجتمع المحلي خصائص تختلف عن خصائص المجتمع القومي أهمها :

1- الانتماء: و هي ظاهرة الشعور بالانتماء الشديد للمجتمع المحلي

2- المصلحة المشتركة : و في المصلحة المشتركة للمجتمع مثل التعليم

3- الارتباط التاريخي :تقارب العادات و التقاليد

4- وحدة اللغة و الثقافة : تشابه الأوضاع الاقتصادية و السياسية والاجتماعية و هي تعمل على توحيد وجهة نظر الشعوب المتجاورة جغرافيا .

ب/الرأي الإقليمي : و هو يخص إقليما معينا أي مجموعة من الدول المتجاورة كمنظمة الحليج العربي مثل رأي المواطن الخليجي في حرب الخليج ، أو رأي المواطن العربي في المواقف الجامعية العربية

ج/الرأي العام العالمي: و يقصد به الاتجاهات التي تسيطر على أكثر من مجتمع واحد أو التي تعكس توافقا في المواقف بين أكثر من وحدة سياسية واحدة و هي سمة من سمات المجتمع الدولي ،و يرجع الفضل في وجوده إلى التقدم الهائل في وسائل الاتصال و الإعلام المتنوعة و هي سهولة المواصلات و للرأي العام العالمي أثرة البالغ في توجيه الأمم المختلفة و في حفظ التوازن بين البلدان المتصارعة بالرغم أننا لاحظنا فشل أمريكا في احتلال العراق ، و من أمثلة على الرأي العالمي في التسلح الذري ، أو الرأي العام العالمي في مذابح الفلسطينيين في مخيمي صبرا و شتيلا نو في الحرب على غزة عام 2008م[2].

[1] سعيد سراج ،الرأي العام مقوماته و أثره في النظم السياسية المعاصرة ، د ط ،القاهرة:الهيئة المصرية العامة للكتاب ،1978م،ص56 .

[2] محمد الحوتي ،مرجع سابق ،ص56-57

المطلب الخامس :العوامل التي تؤثر في الرأي العام

1-التراث الثقافي و التعليم: بما إن الرأي العام يعتبر ظاهرة اجتماعية مرتبطة بوجود المجتمع و ما يحتويه من نظم و مؤسسات مختلفة ،فانه يتأثر بالتراث الثقافي للجماعة ، يدخل ضمن صناعة تكوين رأى الأفراد ولاتجاهاتهم و كلما كان النقل الثقافي و التنشئة الاجتماعية صالحين كلما أصبحا عاملين مؤثرين في تكوين الاتجاهات و الرأي العام و في هذا الصدد نشير إلي أن المدرسة تبرز كأحد الأدوات الرئيسية التي تعمل على تشكيل التربية الوطنية فمع تطور التعليم العام امتدت التربية الوطنية إلى جميع المتعلمين من الذكور والإناث.

تتميز الشعوب و خاصة ذات التاريخ العريق التي تنتمي إلى موروث ثقافي و اجتماعي و المتمثل في العادات و التقاليد باحترامها لتلك العادات و التقاليد و القيم و تتعلق بها فالتقاليد و القيم السائدة أحد العوامل المؤثرة في الناس و الدافعية إلى تكوين رأي عام حول أي موضوع عندما يحدث ما يمس أو يتناقض أو يهدد بعض هذا الموروث ،حيث يستلهم الفرد في كثير من الحالات منها ما يكون رأيه حول أي قضية هامة محل النقاش و تكون ضمن واقعهم المعيشي لكن مدى انحصار الموروث الثقافي و الاجتماعي يتفاوت من بيئة إلى بيئة أحرى فالفرد الذي يعيش في بيئة اجتماعية محافظة أصعب استجابة للتعبير منه في المجتمعات الأكثر تقدما لذلك فإن هناك بعض الجماعات تستغل تلك القيم و العادات الموجودة في تلك البيئة للتأثير على الرأي العام و توجيهه بما يتفق مع مصالحها أو أهدافها تحقيقا لأهداف سياسية و اقتصادية واجتماعية .[1]

2-الأسرة : تمثل الأسرة إحدى الأسس في عملية التنشئة لدى الشعوب في مختلف المجتمعات ،و أهمية دور الأسرة و تأثيرها في عملية التنشئة لا يتغير مهما كانت الكيفية التي تتم بها دراسة هذه الظاهرة سواء كان ذلك من خلال تحديد أهم القنوات التي تقوم بنقل القيم و المعلومات و الارتباطات الاجتماعية الأساسية إلى الأجيال الجديدة أو من خلال التساؤل عن الكيفية التي ينمي الأفراد خلالها مفاهيمهم الذاتية و يبدأ تأثير الأسرة في الفرد منذ طفولته و يمتد التأثير ليشمل بقية حياة الفرد من خلال مجموعة القيم التي ينشأ عليها في طفولته وتأثر القيم التي يتربى عليها الأفراد في تشكيل اتجاهاتهم و آرائهم تجاه الموضوعات و القضايا المختلفة . وفي الأسرة يتلقى الفرد أولى السلوكيات المبكرة و يمارس خبراته الأولى من خلال تلك الجماعة الأولية و في المرحلة التعليمية المبكرة يبدأ النمو العاطفي و الانفعالي ،و تتكون أنماط العادات و تنمو

[1] صالح خليل أبو أصبح ،الاتصال الجماهيري ،د ط ،عمان :دار الشرق ،1999 م ،ص130.

الشخصية ،كما تبدأ أكثر الاتجاهات أهمية و فاعلية في التكوين و تصبح بمثابة موجهات للفرد خلال حياته بأسرها [1].

2-الدين : تلعب الأديان السماوية و العقائد الأخرى دورا لا يستهان به في تكوين الرأي العام باعتبارها من القيم الروحية الثابتة و الأصلية التي تأثر في اتجاهات الجماهير و أفعالهم و قد عنيت الشريعة الإسلامية بالإنسان واهتمت بكرامته ،و رسخت مبادئ العقيدة و الفكر و الرأي ، و لم تميز بين إنسان و آخر بحسب الدين أو الأصل أو اللون أو النوع أو الأجناس ، و كفلت حقوق البشرية جمعاء ،و أتت بقواعد كلية و ثابتة تصلح لكل زمان و مكان .

و لا يخفى أثر الدين في مجال تكوين الرأي العام ،و تحديد اتجاهاته تجاه الموضوعات التي تثار ،وانطلاقا من ذلك تأتي أهمية التمسك بالعقيدة و حمايتها من التناقضات و المزايدات و التطرف بها ...

لأن الثابت أن العقيدة إذا غابت أو وهنت سهل الإيحاء و عمت الشوشرة و الثرثرة و تفشت الحرب النفسية و ألوان الدعاية المدمرة ،لذا فإنه من الأمور المهمة أن نعمل على ترسيخ عقيدتنا في عقول و نفوس الجماهير خاصة الأطفال و الشباب فإنه لا يغل العقيدة إلا العقيدة ،لذا فإن التمسك بها تمسكا واضحا وصادقا بات من الأمور بالغة الأهمية ، و لذا كانت الأفعال هي الاختيار الحقيقي لمدى صدق العقيدة والضمان الأساسي لالتفات الجماهير حولها [2].

4-الأحداث الهامة : تعتبر الأحداث الهامة التي تمر في حياة الشعوب من العوامل التي تؤثر على الرأي العام كالثورات و الكوارث الطبيعية و الفيضانات و الزلازل و غيرها من الاكتشافات العلمية و تؤدي الأحداث و التجارب الهامة في حياة الشعوب بتفاعل الناس حول أي موضوع يتكون حوله الرأي العام و خاصة عندما يكون لهذا الموضوع علاقة تشابه أو ارتباط بموضوع سابق حدث ف الماضي نظرا لأن النتائج التي نتجت عنه تكون مازالت حية في عقول الناس أو في تاريخهم فخلفت على الحاضر و يذكرنا التاريخ حدثا هاما أثر في ذاكرة الشعب العربي و إغراق و تدمير السفينة الحربية الإسرائيلية بواسطة البحرية العربية فقد اعتبر حدثا أزال غشاوة الهزيمة و أعطى إعلانا بانفراج أزمة الفزع التي جثمت على صدر الإنسان العربي من أثر حرب حزيران 1967 و أعد الأمة العربية لحدث أكبر أثر في الرأي العام العربي و رفعها في حالة الخوف والتمزق على حالة الثقة و الكرامة هو نصف أكتوبر 1973 و برأينا فإن الأحداث الهامة تؤثر على الرأي العام

[1] مرجع نفسه ،ص131 .
[2] عبد الحليم محي الدين ، مرجع سابق ،ص79 .

وتدفع الناس للتفاعل حول أي موضوع يكون حوله خاصة عندما تتشابه المواضيع و الأحداث الجديدة مع الأحداث الماضية أو السابقة ،و التي مازالت لها وجود في عقول الناس أو تاريخهم و التي تؤثر على حاضرهم و مستقبلهم .

5-القيادة :تلعب القيادة دورا هاما في التأثير على الرأي العام و ذلك في بروز القائد أو الزعيم الذي يستطيع التأثير على الجماهير و كسب والدعم من خلال إبراز الأفعال التي تؤيد قيادته و في الوقت الذي يؤثر فيه القائد على اتجاهات الرأي العام عندما يكون القائد في مرحلة من الثقة و التقدير العالي من الجماهير :و من مواصفات القائد الذي يؤثر على رأي الجماهير

1-أن يكون موضوع ثقة عند الكثير من الناس .

2-أن يكون القائد قدوة حسنة لغيره .

3-القدرة على المحاولة و النقاش .

4-أن يثير اهتمام الناس باستمرار[1].

6-المصالح المشتركة : تعتبر المصالح المشتركة الاقتصادية و السياسية و الثقافية التي تهم الناس من العوامل الأساسية المؤثرة فيهم خاصة إذا ما تعرضت إلى ما يمسها أو يهددها فهي تؤدي إلى تكوين رأي عام حولها و المصالح المشتركة قد تكون لفئة من فئات المجتمع في الدولة أو منطقة جغرافية في إطار الدولة أو طائفة اجتماعية أو سياسية أو ثقافية أو دينية بين طوائف المجتمع في الدولة و قد يمثل التعاطف في بعض الموضوعات إلى المنتمين إلى نفس الطائفة في الدول إلى تكوين رأي عام ما يهدد نفس الطائفة في دول أخرى تجمعها مصالح مشتركة .

7-وسائل الإعلام :في العصر الحديث تلعب وسائل الإعلام و الاتصال الشخصي و الجماهيري ،و للدعاية و الإعلان درا هاما في تكوين الرأي العام و التأثير فيه و تعتبر اتجاهاته لدى الجماهير مهما كانت متباعدة جغرافيا أو غير متجانسة ديمغرافيا ،و خاصة من ناحيتين .

[1] هاني الرضا و رامز عمار ،الرأي العام و الإعلام و الدعاية ،د ط ،بيروت :المؤسسة الجمعية للدراسات والنشر والتوزيع،1998م،ص133-134 .

الناحية الأولى : التوسع الذي نشاهده الآن من وسائل الإعلام و خاصة الفضائيات و التي تزود الناس بالمعلومات و الأخبار السريعة

الناحية الأخرى :إمكانيات وسائل الإعلام و مميزاتها [1].

8- الأوضاع الدولية السائدة أو القائمة :نقصد بالأوضاع هنا الأحوال السياسية و الاقتصادية و الإعلامية و الثقافية السائدة في المجتمع و خاصة في الدول الكبرى التي تتحكم و تأثر على بعض القضايا في العالم أو دول أخرى (دول العالم الثالث أو النامية) و ما يدل على ذلك ما تقوم به أمريكا بالضغط على الشعوب والدول بغرض تأييدها أو كسب تأييدها أو التعاون معها ،و خاصة في الوضع الحالي الذي تسميه أمريكا بالحرب على الإرهاب بالتحديد بعض الأحداث 11سبتمبر 2001 و تدمير المركز التجاري العالمي في نيويورك و هذا ناتج عن قوة أمريكا الاقتصادية و السياسية و الثقافية و العسكرية و ظف الجانب الآخر المتمثلة في الدول النامية و الضعيفة في التدخل في الشئون الأخرى : القضية الفلسطينية و العراق أفغانستان ،فقد قامت بتغيير الأنظمة في دول بأنظمة موالية لتنفذ تعليماتها و مصالحها و كيف أنها استطاعت ذلك من خلال تعبئة الرأي العام العالمي في مدة قصيرة للحرب على أفغانستان و قد سعت إلى تعبئة نفس الرأي العلمي لضرب العراق واحتلاله من منطلق أن العراق يحتوي أو يملك أسلحة الدمار الشامل بل وصلت بها القوة و الهيمنة إلى طلب استجواب العلماء العراقيين أثناء عمليات التفتيش بطائرات التجسس الأمريكيين ،كما طالبت بنفي الرئيس العراقي و نظامه ،و في النهاية احتلت العراق بتأييد من الأنظمة العربية الموالية لها و دول العالم الثالث الخاضعة لسياستها و ضغوطاتها الاقتصادية و الثقافية و السياسية[2] .

[1] سمير حسين ،الرأي العام(الأسس النظرية و الجوانب المنهجية)،د ط ،القاهرة :عالم الكتب ،1997م،ص135 .
[2] عبيد عدلي ،مرجع سابق ،ص70 .

➢ المبحث الثاني :التحول السياسي في الجزائر

تمهيد :

تشابهت ظروف نهاية العهدة الرابعة للرئيس السابق بوتفليقة 2019 م و بداية العهدة الأولى له كانت في 1999 م ، فالبلد كان خارجا من أسوء مراحل تاريخه المعاصر بعد العشرية السوداء و بدأ يعيش مرحلة السلم و الأمن متجاوزا مرحلة الأزمات الأمنية و السياسية و الاقتصادية و الدبلوماسية ،و كان الإعلان للترشح لعهدة خامسة للرئيس السابق هو السبب المباشر في إخراج الملايين من الجزائريين في جمعة 22 فبراير 2019 م و ما بلغ هذا الحراك الشعبي أسابيعه الأولى حتى أظهر انكشافا عميقا لبنية النظام السياسي و كان من نتائجه إسقاط مشروع العهدة الخامسة .

- **المطلب الأول :حالة ما قبل الحراك الشعبي**

أ/الأزمة السياسية : لقد عمل النظام لسنوات طويلة على عدم إرساء قواعد تداول السلطة من خلال منع التفصيل الحقيقي للتعددية الحزبية و عطلت الأطر الوسيطة من مؤسسات سياسية و أحزاب و مجتمع مدني على رغم وجود العشرات من الأحزاب ووسائل الإعلام و مئات الجمعيات و المؤسسات المنتخبة (البلدية ، الولائية ،الوطنية) إلا أنها صارت أطرا معطلة وظيفيا وغير مفعلة عمليا و يفتقر أغلبها إلى المصداقية وذلك بسبب تمييع القضاء السياسي ،وصار المشهد التعددي في الجزائر شكليا و صوريا فقط ،كما يسمى بديمقراطية الواجهة ،و في العهدة الأولى للرئيس المستقيل السابق ،أغلقت اللعبة السياسية بالتحالفات الحزبية ،و حوفظ على عدم تعطيل المسارات الانتخابية لأنه يتحكم فيها بيسر حول التزوير الناعم ،باستعمال وزارة الداخلية التي تشرف على تنظيمها .

كما تميز المشهد السياسي بغياب رئيس الجمهورية الذي يملك صلاحيات دستورية واسعة جدا بسبب المرض منذ سنة 2013 م .

و كان ترشح الرئيس السابق للعهدة الرابعة لعام 2014 لاسيما لحظة تأدية اليمين الدستوري بعد فوزه وفيه صعوبات بروتوكولية على الاحتقان للشعب الجزائري ،كيف ولا وهم يشاهدون أمامهم رئيسا عاجزا عن الحركة و النطق ، و مع مرور الوقت ،صار جليا للجزائريين أنهم يشعرون بشغور منصب رئيس الجمهورية ،و تستعمل صلاحياته الدستورية على رأسهم أخوه و مستشاره في الواجهة هدفا ،كونه بعد توافق مجموعة من المصالح و فواعل النظام و هذا ما كان دافعا قويا وراء ترشيحه لعهدة خامسة و التي بدورها خلق ترددا كبيرا وانقساما واضحا داخل النظام بنفسه[1].

ب/الأزمة الاقتصادية :

لم تخرج الجزائر عبر عقود عن نموذج الدولة الرعية إذ تعتمد على النفط و الغاز مشكلين معا نسبة 35%من أجمالي الناتج المحلي ،و 62% من عائدات الحكومة و 98% من مداخيل التصدير ،و عليه فالبلد يصنف ضمن الاقتصاديات الأقل تنوعا مما يجعله رهينة تقلب أسعار المحروقات في الأسواق

[1] ناصر جابي الجزائري ،أحزاب ما قبل الحراك ،القدس العربي ،نشر في 11 أغسطس 2019، شوهد في 15جويلية 2020 ، سا 12:40،نقلا عن https://bitly/2tknjzo .

العالمية لاسيما في ظل التراجع الكبير لها و لا يزيد تعقيد المشهد الاقتصادي تراجع الأسعار فقط بصفته سببا خارجيا بل تراجع الإنتاج وارتفاع الاستهلاك الداخليتين أيضا .

و يرجع المشكل إلى إخفاق السياسات المتبعة طوال عقود في التحرر من التبعية لقطاع المحروقات ،مما أدخل البلد في ركود تنموي تزامن مع نمو ديمغرافي كبير أنتج لنا معدلات كبيرة للبطالة و الفقر وانهيار القدرة الشرائية ،واجهتها الحكومات المتعاقبة في آخر عهدة مرض الرئيس الشديد فسح المجال لمحيطه بوضع سياسة ترقيعية مبنية على التقشف لمواجهة الأزمة الاقتصادية بتفعيل الضرائب و التمويل التقليدي عبر طبع الأموال ،بالمقابل كان هناك فساد للمحيط هو المتسبب في ارتفاع الأسعار التي تمس المواطن البسيط والذي بدوره يطلع يوميا في الإعلام على تسريب عشرات ملفات الفساد ،في إطار صراع الفواعل داخل النظام لتكشف عن نهب مليارات الدولارات من المال العام (ملف سوناطراك ،الطريق السيار ،تركيب السيارات .....) كما يلاحظ علنا تشكل طبقة رجال أعمال جدد ،منحت لهم امتيازات كبيرة من العقار الصناعي و القروض الضخمة و التنازل عن الشركات الوطنية ،كرستها قوانين المالية في السنوات الأخيرة [1].

ج/الأزمة الاجتماعية :

تدهورت الأوضاع الاجتماعية في الآونة الأخيرة من العهدة الرابعة للرئيس السابق فقد كثرت في تلك الفترة التظاهرات و الاحتجاجات الشعبية و الفئوية و النقابية و أعمال الشغب التي عبر بها الجزائريين عن غضبهم و رفضهم للوضع الاجتماعي السائد فقد سجلت الإحصائيات ما يقارب 12 ألف احتجاجا سنويا ذو مطالب اجتماعية و فئوية من توزيع السكنات إلى التوظيف و رفع الأجور و غيرها الكثير وانتشرت ظاهرة الهجرة الغير شرعية لمئات الشباب الذين ماتو في عرض البحر الأبيض المتوسط وانتشار ظاهرة اختطاف الأطفال و القتل العمدي [2].

د/أزمة السياسة الخارجية:

يعد البعد الخارجي تجاوزا للأبعاد الداخلية السالفة الذكر ،فالجزائر تشهد في جوارها الإقليمي بيئة مضطربة و غير مستقلة سياسيا و أمنيا ،إذ تعيش في الساحل من الأزمات الممتدة على الحدود و تتجاوز 6343كلم

[1] محمد إسلام ،التحول السياسي في الجزائر من مأزق النظام إلى مأزق الحراك ،نشر في فبراير 2020،شوهد في 2020/08/15 ، سا 18:30 ،نقلا عن www .alsiasat.com .

[2] قصي عاشور ،الجزائر استقرار هش في إقليم مضطرب ،جريدة الحوار ،العدد 21 ،،نشر في 23فبراير 2016،شوهد في 12جويلية 2020، سا 10:40 ، نقلا عن https://bitily/2tqfbG4

ترتبط أساسا بعدد من المعضلات الأمنية التي تتمثل في مؤشرات الدول المتخلفة و البنى الاقتصادية الهشة و ضعف الأداء السياسي وانتشار التهديدات الأمنية الجديدة العابرة للحدود (الظاهرة الإرهابية ،الجريمة المنظمة ،تجارة البشر، تجارة الأسلحة ومشكلة اللاجئين ...إلخ) و حسب التقارير التي صدرت عن الأمم المتحدة و التي تؤكد بأن الدول الساحل و منها دولة مالي و النيجر مع الوضع الأمني السياسي في ليبيا والأزمات الغربية في كل من موريتانيا و شرق المتوسط كلها مؤشرات زادت من حدة تلك الأزمات و كل هذا يزيد من الأعباء الأمنية و السياسية و التكاليف الاقتصادية على الجزائر لمواجهة تلك التهديدات فمثلا :

في القضية الليبية أنفقت الجزائر ما يقارب ملياري دولار منذ بداية الحرب في ليبيا [1].

[1] قوي بوحنينة ،إستراتيجية الجزائر تجاه التطورات الأمنية في الساحل الأفريقي ،مركز الجزيرة للدراسات ،نشر في 2012/06/03 ،شوهد في 25جويلية 2020 ،نقلا عن https://bitily/2na5doy .

- **المطلب الثاني :العهدة الخامسة**

ترشح الرئيس السابق لعهدة رئاسية خامسة كانت المنعرج بالنسبة لأفراد المجتمع الجزائري الذي كان ينتظر تغيير سياسي يحرك الجمود و يعالج الأزمة الاقتصادية ،إلا أنه وجد نفسه عند فرضية الإبقاء على الوضع القائم في رئاسة الجمهورية من جديد خاصة و أنها أصبحت ورقة ضغط على الفاعلين في دول العالم ،فقد كان من الممكن اختيار شخص آخر من النظام لترشيحه رغم عدم قبول الجزائريين به لاستبعاد الاحتجاج و الحراك و لو مؤقتا و لكنهم إصرار محيط الرئيس السابق على البقاء في السلطة من خلال الترشيح ،اعتبره بعض الملاحظين على أنه ضغط نفسي لأفراد المجتمع الذي كان يتطلع إلى التغيير و تم اتساع النقاش حول نفس القضية وبدأ يتبلور رأي عام ترجم إلى اتخاذ قرار الخروج يوم 22 فيفري بعد صلاة الجمعة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي و جاء هذا الحراك تعبيرا عن الرفض و المطالبة بإسقاط العهدة الخامسة و قد تناقلت الكثير من الشائعات التي تتحدث عن وقوف مدير المخابرات السابق بدولته العميقة خلف هذه الدعوة للمظاهرات و ذلك لخلق واقع جديد يسمح له بالسيطرة أو العودة إلى امتلاك جزء من النفوذ في السلطة على الأقل، و لكن هذه المخاوف و الشائعات لم تكن قادرة على توقيف أو استبعاد خروج الجزائريين في حوالي 35 ولاية من ولايات الوطن رفضا للعهدة الخامسة ،و قد كان حراكا و صرخة قوية للجزائريين لوضع الحد للنظام السابق[1].

[1] نور الدين بكيس ،الحراك الشعبي الجزائري ،النسخة المنظمة كثورات الربيع العربي ،الجزائر :النشر الجامعي الجديد ،ص57.

- **المطلب الثالث :أسباب و خلفيات النظام السياسي السابق**

تعامل الرئيس المستقيل منذ وصوله قصر المرادية بآليات تكرس نظام السلطة الرئاسية التنفيذية المركزية وساعده في ذلك الظرف الدولي الضاغط في سبيل مكافحة الإرهاب و كذا الارتفاع غير المسبوق لأسعار النفط مما جعل الجزائر تسدد التزاماتها المالية,و قد تحول الرئيس السابق في مخيلة الشعب الجزائري خلال عهدته الأولى إلى الرجل المخلص خصوصا بعد إقرار ميثاق السلم و المصالحة و قانون الوئام المدني وهي أمور جعلت في حساب الرجل منذ عام 1999,و مع التعديل الممنهج للدستور و خوفا من تداعيات الربيع العربي و قد كرس الرئيس السابق السلطة المطلقة بإلغاء دور المؤسسة التشريعية و تحويلها إلى مؤسسة مهيمن على قرارها خصوصا بعد تعديل الدستور لتبرير ترشح الرئيس لعهدة ثالثة و رابع، و أضحت صناعة القرار السياسي في الجزائر مرهونة بيد المؤسسة الرئاسية و تحديدا بيد مستشار الرئيس الذي كان شقيقه الأصغر و مما زاد الوضع تفجرا هو حالة الرئيس الصحية في السنوات الأربعة الأخيرة حيث أصبحت خطاباته مجرد رسائل مكتوبة و ما زاد الوضع تأزما ترشحه لعهدة خامسة في فبراير 2019 و هو من قال في وقت سبق انه انتهى زمنه و انتهى زمن الشرعية الثورية لتحدث الانتكاسة مرة ثانية بإقرار دستور على المقاس في مارس 2016 و ترشح لعهدته الخامسة في تجمع جماهيري بالقاعة البيضاوية وسط حشد ضخم ساهم فيه ولاة الجمهورية و جميع أحزاب التحالف الرئاسي بإنزال وزاري ضخم [1] .

و أثرت هذه الأوضاع في شباب الجزائر الذي فاق عدده % 75 من مجموع السكان و ظهر انسحاب جماعي من الفعل السياسي لدى الشباب لعدم توفر السلم الاجتماعي و هذا ما ترك المجال للأوليفارسيا السياسية الجديدة من رجال الأعمال السابقين الذين يقبعون حاليا في السجن تحت طائلة العقوبات الجزائرية .

و حسب تصريحات التي أدلى بها وزير الدفاع السابق الذي كان يمارس المعارضة للنظام السابق عبر موقع التويتر أما الرئيس السابق كان مستعدا للقيام بأي شيْ من أجل التمسك بالسلطة حتى نهاية مارس 2019 ،و أنه كان مستعدا أن يدخل الجزائر في حالة حصار أو حالة طوارئ و قال أنه تحدث معه مرتين منذ بداية الحراك الشعبي و نصحه بالاستجابة لمطالب المتظاهرين و أضاف أن الشعب لا يريد عهدة خامسة إنما يريد الذهاب إلى جمهورية ثانية و أنهم يرفضون السياسيين الذين يتقلدون مناصب في النظام السابق واقترح عليه أن ينسحب في أجل ستة أشهر أو تسعة أشهر و تغيير الحكومة بحكومة تكنوقراطية

[1] قصي حسين ،أركيولوجيا الفساد و السلطة ،د ط ،بيروت :المكتبة الجامعية دار البحار ،2019م،ص76.

والاقتراح الثاني هو أن ينسحب الرئيس إما عن طريق الاستقالة أو عن طريق المجلس الدستوري و يتم في الوقت نفسه تعيين حكومة أخرى و إنشاء عدة لجان مستقلة تكون مؤهلة لتنظيم الانتخابات ووضع الأدوات اللازمة للذهاب إلى جمهورية ثانية مع اقتراح أن يستقيل رئيس مجلس الأمة لكن الرئيس المستقيل رفض فورا الاقتراح الثاني و المكالمة الثانية كانت عبر الهاتف في يوم 30مارس 2019حيث أخبره عن اجتماع نائب وزير الدفاع الوطني مع قيادات الجيش ،و أكد وزير الدفاع الأسبق أنه نصح الرئيس السابق بتطبيق المادة 07 التي كان يطالب بها الحراك الشعبي و تعيين ممثلين عن المجتمع المدني لضمان الانتقال السياسي[1].

[1] قوي بوحنية ،الحراك السياسي في الجزائر من إسقاط السلطة إلى هندسة الخروج الآمن ،مركز الجزيرة للدراسات ،نشر في 7أغسطس 2019،شوهد قي 10أوت 2020،سا 22:20،نقلا عن .aljazeera .net http://studies .

- **المطلب الرابع :الانتخابات الرئاسية و مطالب الحراك الشعبي**

بعد أكثر من تسعة أشهر من الحراك الشعبي في الجزائر المستمر في المطالبة بتغييرات جذرية ،مازالت بعض الأصوات ترفض إجراء الانتخابات الرئاسية بصفة أحد الحلول المطروحة و ترى أن الظروف العامة مازالت لم تتوافر لتنظيمها في وجود الوزير الأول السابق المتهم بالتزوير بصفته وزير الداخلية في محطات انتخابية سابقة ،و منها جمع أكثر من ستة ملايين استمارة للرئيس السابق في حين نصت المؤسسة العسكرية على تنظيم الانتخابات الرئاسية مهما كلف الأمر و هو ما صرح به قائد الأركان السابق في أحد خطاباته في شهر سبتمبر الفارط لاسيما أن الحراك نجح في تعطيل موعدين انتخابيين رئاسيين وقت الحراك الشعبي (12أبريل و 4يوليو) من أجل ذلك عملت المؤسسة العسكرية بصفتها سلطة فعلية في مدة ما بعد 4 يوليو جاهدة لتوفير الظروف المناسبة لإجراء الانتخابات الرئاسية فشكلت هيئة مستقلة الوساطة و الحوار الوطني ،و كان هدفها إيجاد نهج توافقي للخروج من المأزق السياسي بالحوار مع مختلف الفواعل و السياسية ونشطاء المجتمع المدني و ممثلي الحراك الشعبي [1]،و هنا طرح النقاش مجددا :هل تعد الانتخابات الرئاسية فرصة للاستجابة لمطالب الحراك بالتغيير و التحول الديمقراطي أم إجهاضا له؟و هل كانت إجراءات هيئة الوساطة و الحوار و السلطة المستقلة للانتخابات أرضية بناء للثقة مع الشارع ؟فالبعض يرى في اختيار الشخصيات من أرشيف النظام على رأس الهيئتين مؤشرا من مؤشرات إعادة إنتاج النظام نفسه و هو ما أكدته الأسماء الخمسة المرشحة لغمار خوض الرئاسيات و التي نالت موافقة السلطة المستقلة للانتخابات عليها ،إذ يذكر أن اثنين منهما شغلا منصب رئيس الوزراء تحت نظام حكم الرئيس المستقيل السابق .

و في انتخابات رئاسية اتسمت بأدنى مستوى مشاركة في تاريخ الانتخابات الرئاسية التي شهدتها الجزائر،إذ بلغت نسبة المشاركة حوالي 39,9% ،أفرزت فوز المرشح الحر الرئيس الحالي عبد المجيد تبون ، الذي شغل منصب الوزير الأول سابقا و العضو القيادي في جبهة التحرير الوطني الحاكم منذ استقلال الجزائر وفي أول خطاب له بعد إعلان فوزه أكد عزمه بالحوار الجاد مع الحراك الشعبي ،لتأتي لاحقا مجموعة إجراءات منها إطلاق سراح الكثير من السجناء على خلفية الاحتجاجات ووجود بعض وجوه الحراك الشعبي في تشكيل الحكومة الجديدة لتزيد في انقسام مواقف الشارع و تباينها ،في حين يرى البعض أن مشروعية

[1] عبد العالي محمود ،مأزق الحراك و تحديات ما بعد فوز تبون برئاسة الجزائر المستقبل للأبحاث و الدراسات ،نشر في 15ديسمبر 2019 ،شوهد في 10 أوت 2020،سا 14:20، نقلا عن https://bity/35xuato .

المطالب تبقى قائمة متمثلة في القطيعة النهائية مع النظام السياسي و رحيل جميع رموزه إذ يرى آخرون أن الحراك فقد جميع مسوغاته مع الانتخابات الرئاسية و إعلان رئيس جديد[1] .

[1] كمال عبد الله ،ما مصير الحراك الجزائري بعد أن أصبح تبون رئيسا ؟ ،نشر في 21ديسمبر 2019،شوهد في 15أوت 2020 ،سا 13:35 ،نقلا عن https://bity .ly/2tsxehv

- **المطلب الخامس :نتائج الحراك الشعبي في الجزائر**

– إلغاء الانتخابات الرئاسية برسالة من الرئيس السابق في 11 مارس 2019و تمت بضغط من شارع منفعل و أمر من المؤسسة العسكرية .

– القضاء نهائيا على فكرة العهدة الخامسة .

– إفشال سيناريو انتخابي مزور و تجنب تبذير أموال طائلة على الحملات الانتخابية الفاشلة .

– وضع حد للتمديد واستمرار تسيير شؤون الدولة باسم الرئيس السابق .

– إعادة زرع الثقة في المجتمع خاصة لدى الشباب الذي ظل لسنوات يعتزل العمل السياسي و ذلك بفعل تنامي التعاطي مع وسائل التواصل الاجتماعي ،إذ يقدر عدد مستخدمي الانترنيت في الجزائر بحوالي 22 مليون شخص ،أي حوالي نصف عدد السكان .

– تراجع أحزاب السلطة و ما شهدته من تناقض في الخطاب واستقالات جماعية أو بعث رسائل طمأنة وانتقاد الأحزاب المعارضة في ذات الوقت .

– وضع حد لحضور المسؤولين السابقين و خصوصا ولاة الجمهورية الذين كانوا في السلطة يحكمون باسم الرئيس السابق .

– إسقاط الطبقة المهيمنة بالإعلان عن استقالة الرئيس السابق يوم الثلاثاء 2 أبريل 2019 .

– لفت انتباه العالم و نيل إعجاب الدول المعادية و الصديقة بالحراك الشعبي و سلميته رغم ما مر به المجتمع الجزائري من سنوات عجاف و إرهاب أكلت الأخضر و اليابس [1].

[1] فريدة بلفراق ،نهاية النظام وانتصار ثورة هادئة ،يومية الخبر، نشر في 12 أفريل 2019،شوهد في 17أوت 2020،سا 09:10 ،النسخة الالكترونية .

الإطار التطبيقي

- **تمهيد :**

إن الدراسة الميدانية تزودنا بمختلف المعطيات الواقعية التي تمكننا من الاطلاع على مختلف جوانب الظاهرة المدروسة و ذلك من خلال تحليلها و تفسيرها واستخلاص أهم النتائج المرتبطة بها و هذا لا يأتي إلا من خلال إتباع الإجراءات المنهجية اللازمة و المناسبة بالطريقة المنتظمة و المنسقة بدءا من تحديد مجالات الدراسة المكانية والبشرية و الزمنية ثم تحديد المنهج الملائم لنوع الدراسة ،فالعينة الممثلة لمجتمع الدراسة ثم الأدوات المناسبة للحصول على المعلومات و بعد جمع المعلومات يتم تحليلها للوصول إلى النتائج العامة .

لكن نظرا للظروف الحرجة التي تمر بها بلادنا جراء جائحة الكوفيد 19 و نظرا لعدم إمكانية إجراء الجانب التطبيقي قمنا بتصور أولي فقط .

قمنا بإنجاز استمارة مصغرة و الوصول إلى نتائج المفترض الوصول إليها .

- **نتائج الدراسة :**

من خلال ما سبق لنا معالجته سالفا توصلنا للنتائج التالية :

– تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر الوسائل الإعلامية الحديثة استخداما من طرف أفراد العينة وأصبحت تشكل همزة وصل بين معظم أفراد المجتمع .

– تعبر مواقع التواصل الاجتماعي عن الواقع المعاش في بعض الأحيان و البعض الأخر تنقل أحداثا زائفة و أخبار مغلوطة لا تمد للواقع بصلة .

– تبين لنا أن مواقع التواصل الاجتماعي توصل المعلومات و المستجدات و الأحداث بأسرع وقت و أقل جهد .

– أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي عنصرا يمكن الاعتماد عليه في مناقشة القضايا التي تهم المجتمع ونشرها على أوسع نطاق .

– حسب إحصائيات الدراسة تبين لنا أن موقع الفيسبوك من أكثر المواقع استخداما و شيوعا من قبل أفراد العينة .

– أصبح لموقع الفيسبوك الصدارة بين وسائل الإعلام و الاتصال المختلفة .

– الهدف الرئيسي الذي جعل أفراد العينة يستخدمون موقع الفيسبوك هو التواصل و ملء الفراغ .

– مواقع التواصل الاجتماعي فتحت المجال لمشاركة جميع أفراد المجتمع في التفاعل مع الأخبار والأحداث الجارية .

– أصبح لمواقع التواصل الاجتماعي دور في حل بعض القضايا و المشاكل الاجتماعية .

– أصبح موقع الفيسبوك يساهم بشكل كبير في توجيه الرأي العام في جميع شعوب العالم من خلال مناقشة و تبادل الأخبار ووجهات النظر .

– ساهم موقع الفيسبوك في زيادة شعبية الحراك الجزائري و جعل لها صدا في سائر دول العالم .

– ساهم موقع الفيسبوك في نشر واقع المجتمع الجزائري المعاش لكن بالمقابل تفنن بعض المخربين في نشر الفتنة بين الشعب .

– استطاع كافة الشعب الجزائري أن يتصل ببعضه في سائر الولايات و الاتفاق فيما بينهم على الخروج كل مساء يوم جمعة من خلال موقع الفيسبوك الذي كان أحد أبرز وسائل الاتصال المعتمد عليها .

– ساند رواد موقع الفيسبوك الحراك الشعبي الجزائري و ساهم في نشر سلميته في سائر الولايات من خلال نشر المقالات و الصور التوعوية و الشعارات المنادية بالسلم .

خاتمة

❖ خاتمة :

من خلال هذه الدراسة حاولنا التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في تشكيل الرأي العام الخاص بالحراك الشعبي و ذلك لأهمية الشبكات الاجتماعية في المجتمعات بصفة عامة و المجتمعات العربية بصفة خاصة ،لما لهذه الأخيرة من تأثيرات على قيم و سلوكيات الأفراد بالإضافة إلى تأثيراتها على كافة الجوانب السياسية والاقتصادية و الثقافية .....إلخ .

حيث تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي حديث العام و الخاص ،حيث يعتبرها الأغلبية أنها مظهر من مظاهر التقدم و التطور و شكل من أشكال التكنولوجيا و تطور المجتمعات أيضا ،فهي تحمل العديد من القضايا التي تحتاج إلى البحث فيها و لها العديد من التطبيقات و الخدمات التي توفر للأفراد كل متطلبات الممارسة الاتصالية داخل المجتمع .

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي حيز و فضاء تناقش فيه الأفكار و تغير فيه وجهات النظر إذ أن لوقع الفيسبوك الصدارة على المواقع الأخرى في إبداء الأفراد لآرائهم في مختلف القضايا و أصبح يغير ويكسب رأي موحد بين أغلبية الشعب مثل قضية الحراك الشعبي الجزائري التي لاقت تفاعلا و تأييدا من سائر ولايات الوطن التي اتحدت على رأي واحد و هو الخروج في مظاهرات سلمية كل يوم جمعة إذ كان لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك منها الصدارة على سائر وسائل الاتصال الأخرى في الترويج لهذا الحـراك.

الملاحق

❖ **دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام الخاص بالحراك الشعبي**

- **المحور الأول :البيانات الشخصية**

1/الجنس: أنثى ☐ ذكر ☐

2/الفئة العمرية:20-25 ☐ 25 -30 ☐ 30 فما فوق ☐

3/ المستوى الجامعي :السنة الثانية ☐ السنة الثالثة ☐ ماستر1 ☐

ماستر 2 ☐

4/الإقامة : الحي الجامعي ☐ المنزل ☐

- **المحور الثاني : عادات و أنماط مستخدمي أفراد العينة للشبكات الاجتماعية**

5/ ما هي الشبكات التي تفضل استخدامها بكثرة ؟

- الفيسبوك face book ☐
- تويتر Twiter ☐
- أنستغرام instagram ☐
- اليوتيوب youtube ☐

6/ كم تملك من حساب في الشبكة التي تفضلها ؟

حساب ☐ حسابين ☐ أكثر من حسابين ☐

7/ ما هو متوسط استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي في المعتاد ؟

أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى ساعتين ☐ أكثر من ساعتين ☐

8/ما الوسيلة التي تستخدمها عند تصفحك لمواقع التواصل الاجتماعي؟

الحاسوب الشخصي ☐ الهاتف الذكي ☐ اللوحة الذكية ☐

9/ هل تضع في حسابك ؟

البيانات الشخصية ☐ بيانات مستعارة ☐

10/ ما هي دوافع استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي ؟

إعلامية ☐ تثقيفية ترفيهية ☐ التواصل ☐ ملء الفراغ ☐

غير ذلك اذكر: .....

11/ ما هي أهم مميزات مواقع التواصل الاجتماعي التي دفعتك لاستخدامها؟

. غنية بالمعلومات و الأخبار و التفاصيل ☐

. مصدر يمكن الاعتماد عليه في الحصول على المعلومات في كل الأوقات ☐

. تتميز بالمشاركة و التفاعل مع الأخبار و الأحداث الجارية ☐

- **المحور الثالث** : دور الفيسبوك في المساهمة في تغيير وجهة نظر الطلبة حول الحراك الشعبي .

12/ هل ترى بأن المعلومات التي تنشر في الفيسبوك لها دور في توجيه و حل بعض القضايا الخاصة بالمجتمع الجزائري ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

13/ هل ترى بأن الفيسبوك يساهم في توجيه الرأي العام الجزائري ؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت إجابتك بنعم كيف ذلك ؟

.....

.....

.....

.....

. مناقشة و تبادل الأفكار و الأخبار ☐

. عرض وجهات النظر و حرية الرأي و التعليق ☐

. معالجة مختلف القضايا الاجتماعية و السياسية و التفاعل من خلالها ☐

. توعية المواطن بالقضايا و المشاكل التي تمس المجتمع ☐

14/هل ساهم موقع الفيسبوك في زيادة شعبية الحراك الجزائري ؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت إجابتك بنعم كيف ذلك ؟.....

.....

.....

.....

15/كيف تجد منشورات مستخدمي موقع الفيسبوك حول قضية الحراك الشعبي ؟

. تعبر عن الواقع بصدق ☐

. ليس كل ما ينشر يحدث في الواقع ☐

16/ ما هو شكل المضامين التي تظهر على حسابك حول قضية الحراك الشعبي ؟

كتابات و تعليقات ☐ صور ☐ فيديوهات ☐

17/ هل تقوم بالتعليق على المنشورات التي تصلك على حسابك في الفيسبوك ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

18/كيف عبرت عن رأيك في موقع الفيسبوك على قضية الحراك الشعبي ؟

ـ نشر مضامين مساندة لما يخص قضية الحراك الشعبي ☐

ـ مشاركة الأخبار مع الأصدقاء و نشره في المجموعات التي تتابعها ☐

19/ في رأيك ما هو تصنيفك لرتبة موقع الفيسبوك مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى في معالجة قضية الحراك الشعبي ؟

المرتبة الأولى ☐ المرتبة الثانية ☐ المرتبة الثالثة ☐

20/هل لموقع الفيسبوك الفضل في توجيه و تغيير الرأي العام الخاص بقضية الحراك الشعبي الجزائري ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قائمة المراجع

قائمة الكتب :

- سورة آل عمران.
- سورة الشورى .
- ابن إبراهيم الشاعر عبد الرحمان ،مواقع التواصل الاجتماعي و السلوك الإنساني ،ط 1 ، عمان:دار صفاء للنشر و التوزيع ،2015 م .
- أبو أصبح صالح خليل ،الاتصال الجماهيري ، د ط ، عمان : دار الشرق ، 1999م .
- الجبير أحمد إبراهيم ،مبادئ العلوم السياسية ، د ط ، طرابلس :الجامعة المفتوحة ،1995 م .
- الحوتي محمد ، الرأي العام و الدعاية النفسية ، د ط ، صنعاء :دار الكلمة ،1998 م .
- الرضا هاني و عمار رامز ، الرأي العام و الإعلام و الدعاية ، د ط ، بيروت : المؤسسة الجمعية للدراسات و النشر و التوزيع ، 1998م .
- الساري فؤاد أحمد ،وسائل الإعلام النشأة و التطور ،ط 1 ،عمان ،الأردن :دار أسامة للنشر والتوزيع ،2011 م .
- السيد أحمد مصطفى ،البحث العلمي (مفهومه و إجراءاته و مناهجه)،ط 2 ، العين :دار الفلاح للطباعة و النشر ،2003م .
- العوض سعد يماني ،العلاقات العامة في الخدمة الاجتماعية ، د ط ،عمان :دار النمر للطباعة ،1996 م .
- المقدادي خالد غسان يوسف ، ثورة الشبكات الاجتماعية ، ط 1 ، د ب ن :دار النفائس للنشر والتوزيع ، د س ن .
- أنجرس موريس ،منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ط 2 ،الجزائر :دار القصبة، د س ن.
- باصوف محمد حسين و آخرون ،الوسائط المتعددة (تصميم و تطبيقات)، د ط ، عمان : دار البازوري العلمية للنشر و التوزيع ، 2004 م .
- بكيس نور الدين ،الحراك الشعبي الجزائري ،النسخة المنظمة كثورات الربيع العربي ،الجزائر :النشر الجامعي الجديد .
- بن مرسلي أحمد ،مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال ،ط 2 ،الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية ،2005م .

- بن مسعود أبو الفداء ، القول المسبوق في حقيقة الموقع فيسبوك فتنة جديدة تبلغ شباب المسلمين ،ط 1 ، د ب ن :دار الفداء للنشر و التوزيع ، د س ن .
- حرز الله نائل ،الضامن ديما ،الوسائط المتعددة ، د ط ،الأردن : دار وائل للنشر ،2006 م.
- حسنين شفيق ، التصميم الجرافيكي في الوسائط المتعددة ، د ط ،القاهرة :دار الفكر و الفن للطباعة و النشر، 2008 م .
- حسنين شفيق ، تكنولوجيا الوسائط المتعددة في المجال الإعلامي و الانترنيت ، د ط ،القاهرة :رحمة برس للطباعة و النشر ، 2007 م .
- حسنين شفيق ،الوسائط المتعددة و تطبيقاتها في الإعلام ، د ط ،القاهرة :رحمة برس للطباعة والنشر ، 2006 م .
- حسين سمير ، الرأي العام (الأسس النظرية و الجوانب المنهجية)، د ط ،القاهرة :عالم الكتب ، 1997 م .
- حسين قصي أركيولوجيا لفساد و السلطة ، د ط ، بيروت : المكتبة الجامعية دار البحار ،2019 م.
- راضي زاهر ،استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ، د ط ، د ب ن :البوابة العربية لعلوم الإعلام و الاتصال ،2011 م .
- ربحي مصطفى،عتيم عليان محمد ،مناهج و أساليب البحث العلمي (النظري و التطبيقي)،د ط ،عمان :دار صفاء للنشر و التوزيع ،2002م .
- سراج سعيد ، الرأي العام مقوماته و أثره في النظم السياسية المعاصرة ،د ط ، القاهرة :الهيئة المصرية العامة للكتاب ،1978 م.
- سميسم حميدة ،الرأي العام و طرق قياسه ، د ط ، د ب ن، دار و مكتبة الحامد للنشر و التوزيع ،2012م .
- سيد أحمد غريب محمد ، علم اجتماع الاتصال و الإعلام ، د ط ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ،1985 م .
- سيد أحمد محمد ، وسائل الإعلام من المنادي إلى الانترنيت ، ط 1 ، د ب ن :دار الفكر العربي للنشر و التوزيع ، د س ن .
- شريف أحمد ،الرأي العام و قياسه ، د ط ،القاهرة : دار الكتاب للطباعة و النشر ،1989م .

- شقرة علي خليل ،الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، ط 1 ،الأردن ،عمان : دار المسيرة للنشر و التوزيع ، 2014 م .
- صاحب سلطان محمد ،وسائل الإعلام و الاتصال ،ط 1 عمان :دار المسيرة للنشر و التوزيع ، 2012 م .
- صيني سعيد إسماعيل ،مدخل إلى الرأي العام و المنظور الإسلامي ، د ط ، د ب ن ، مؤسسة الرسالة ، د س ن .
- طلعت محمود منال ،مدخل إلى علم الاتصال ، د ط ، الإسكندرية :المكتب الجامعي الحديث ،2002 م .
- عباس مصطفى صادق ،الإعلام الجديد (المفاهيم و التطبيقات)، د ط ،عمان :دار الشروق للنشر والتوزيع، د س ن .
- عباس ناجي حسن ،الوسائط المتعددة في الإعلام الالكتروني ، ط 1 ،عمان :دار صفاء للنشر والتوزيع ،2016م .
- عبد الحميد محمد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، د ط ، القاهرة :عالم الكتب للنشر والتوزيع ،2004م .
- عدلي عبيد ، مدخل إلى لاتصال و الرأي العام ، د ط ، بيروت :دار بيروت للنشر،1997م .
- عطوي جودت عزت ،أساليب البحث العلمي (مفاهيمه و أدواته)،ط 4 ،الأردن :دار الثقافة للنشر والتوزيع ،2011م .
- علي محمد ،علم الاجتماع و المنهج العلمي (دراسة طرق البحث و أساليبه) ،د ط ،د ب ن : دار المعرفة الجامعية .
- فرجون خالد محمد ، الوسائط المتعددة بين النظري و التطبيقي ، ط 1 ،الكويت :دار الفلاح للنشر والتوزيع ،2004م .
- فلحي محمد جاسم ،النشر الالكتروني الطباعة و الصحافة الالكترونية و الوسائط المتعددة ، د ط ،عمان : دار المناهج للنشر و التوزيع ،2006 م .
- مبارك وائل ،فضل الله أخضر ، أثر الفيسبوك على المجتمع ، ط 1 ، السودان ، الخرطوم :مدونة شمس النهضة ، نوفمبر2012 .
- محمد منير ، أساسيات الرأي العام ، د ط ، القاهرة : دار الفجر للنشر و التوزيع ، 1997 م .

- محمد نصر حسين ، الانترنيت و الإعلام ، د ط ،الكويت ، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ،2003م.
- محي الدين عبد الحليم ، الرأي العام (مفهومه و أنواعه ،عوامل تشكيله ، وظائفه ، قوانينه ، طرق قياسه و أساليب تغييره)، ط 1 ،القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، 2009م .
- هلال الزاهر منال ، نظريات الاتصال ،ط 1 ، عمان :دار المسيرة للنشر و التوزيع ،2012م .

قائمة المذكرات :

- الرعود عبد الله محمود ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس و مصر من وجهة نظر الأردنيين ،رسالة ماجستير ،جامعة الشرق الأوسط .
- الشمراني عثمان محمد ، شبكات التواصل الاجتماعي ، جامعة الملك خالد ، السعودية ، 2014 م .
- حسن الصرافي رامي حسين ، دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، جامعة الأزهر ، غوة ، 2012 م .
- لضياف سهيلة ، المدونات الالكترونية في الجزائر (دراسة في الاستخدامات و الإشاعات) رسالة ماجستير ،جامعة الحاج لخضر ، 2009 م .
- مهند عبد الرزاق رأفت ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي ، دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق ،رسالة ماجستير ، غير منشورة .
- نومار مريم ،استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية ،رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الحاج لخضر ،باتنة ، 2012 م .

قائمة المواقع الالكترونية :

- إسلام محمد ،التحول السياسي في الجزائر من مأزق النظام إلى مأزق الحراك ،نشر في فبراير 2020، شوهد في 15 أوت 2020 ، سا 18:00 ، نقلا عن www.alsiasat.com.
- الجزائري جابي ناصر ، أحزاب ما قبل الحراك ،القدس العربي ، نشر في 11 أغسطس 2019 م ، شوهد في 15 جويلية 2020 م ،سا 10:40، .https://bitly/2tknjzo
- الخفيف عاصم ،الدور الإعلامي للموقع الاجتماعي على الانترنيت فيسبوك ، شوهد في 2020/01/28 ،سا 10:00 ، نقلا عن http://www.mdeet.com .

- الكندي أمل ، مواقع الشبكات الاجتماعية و طريقة عمله ،بتارخ 2020/02/25 م ،سا 18:00،نقلا عن http://krol.googl.com .
- بوحنينة قوي ،استراتيجية الجزائر تجاه التطورات الأمنية في الساحل الافريقي ، مركز الجزيرة للدراسات ،نشر في 2012/06/03 ،شوهد في 25جويلية 2020، سا 11:15 ، نقلا عن https://bitily/2na5doy .
- بوحنينة قوي ،الحراك السياسي في الجزائر من إسقاط السلطة إلى هندسة الخروج الآمن ، مركز الجزيرة للدراسات ، نشلر في 07أغسطس 2019، شوهد في 10 أوت 2020، سا 22:20 ، نقلا عن http://studies.aljazeera.net.
- عاشور قصي ،الجزائر استقرار هش في إقليم مضطرب ،جريدة الحوار ، العدد 21، نشر في 23 فبراير 2020، نقلا عن https://bitily/2tqfbg4 .
- عبد الله كمال ، ما مصير الحراك الجزائري بعد أن أصبح تبون رئيسا ؟ نشر في 21ديسمبر 2019، شوهد في 15 أوت 2020 ، سا 13:35 ، نقلا عن https://bity.ly /2tsxehv
- محمود عبد العالي ، مأزق الحراك و تحديات ما بعد فوز تبون برئاسة الجزائر ،المستقبل للأبحاث و الدراسات ، نشر في 15 ديسمبر 2019 ، شوهد في 10 أوت 2020، سا 14:20، نقلا عن https://bity/35xuato .

فهرس

الفـهـــرس

شكر و عرفان

إهداء

إهداء

خطة البحث

مقدمة..... أ

الإطار المنهجي :

إشكالية الدراسة..... 13

تساؤلات الدراسة..... 13

أسباب اختيار الموضوع..... 14

أهداف الدراسة..... 14

أهمية الدراسة..... 15

مجتمع البحث..... 15

عينة البحث..... 15

المنهج المستخدم..... 16

أدوات الدراسة..... 17

تحديد مصطلحات الدراسة..... 18

الإطار النظري

تمهيد الفصل الأول..... 23

تمهيد المبحث الأول..... 24

المطلب الأول : نشأة و تطور الوسائط المتعددة..... 25

المطلب الثاني : تعريف الوسائط المتعددة..... 27

المطلب الثالث : الوسائط المتعددة على شبكة الانترنت..... 29

المطلب الرابع : نشأة الانترنت و مفهومها..... 31

المطلب الخامس :خدمات الانترنت..... 34

تمهيد المبحث الثاني..... 38
المطلب الأول : نشأة مواقع التواصل الاجتماعي و تعريفها..... 39
المطلب الثاني : خصائص مواقع التواصل الاجتماعي..... 41
المطلب الثالث : أنواع مواقع التواصل الاجتماعي..... 42
المطلب الرابع : الفيسبوك و مميزاته..... 44
المطلب الخامس : إيجابيات و سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي..... 47
تهميد الفصل الثاني..... 50
تمهيد المبحث الأول..... 51
المطلب الأول : نشأة و مفهوم الرأي العام..... 52
المطلب الثاني : أهمية الرأي العام..... 56
المطلب الثالث : خصائص الرأي العام..... 59
المطلب الرابع : أنواع الرأي العام..... 61
المطلب الخامس : العوامل المؤثرة الرأي العام..... 65
تمهيد المبحث الثاني..... 69
المطلب الأول : حالة ما قبل الحراك..... 70
المطلب الثاني : العهدة الخامسة 73
المطلب الثالث : الوضعية السياسية قبل الحراك 74
المطلب الرابع : الانتخابات الرئاسية و مطالب الحراك..... 76
المطلب الخامس : نتائج الحراك الشعبي في الجزائر..... 78

الإطار تطبيقي

تمهيد..... 80
نتائج الدراسة..... 81
خاتمة..... 84

الملاحق
قائمة المراجع